





فجدوا حقنا حوجهم الله الى ما كانوا سبق فيهم بها له قال ذاق اجد البير يقع من الخوان  
 الله قد وسع عليهم حتى طغوا ذابوا الصفر من الجراد فلم تدع لهم شيئا خلفه الله الا اكله  
 به فاكلوه وهي القرية التي قال الله ضرب الله مثلا ذرية كانت امنته مطمئنة الى قوله  
 وقم ظالمون نكلوا ثم اوردكم الله حلالا لطيبا واشكروا انعمت الله ان كنتم اياه  
 اهمل لتغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله عفور رحيم قد سبق به  
 هذا حلال وهذا حرام الفير هو ما كانت اليه يقولون مما يطون هذا الانسا خالص  
 بنطق به السنكم من غير حجة وقدر وصف الشتم الكذب مباينة في وصف كلامه  
 بكلامهم هذا كقولهم وجهها نصف الجمل وعينها نصف النحر لا تغير واعلى الله الكذب من فيه  
 لا يفلحون مناع فلبل اي ما ينفع من اجله منفعة قبله منقطع عن قريب ولهم عذاب اليم  
 او صغيرة من صغار المعاصي التي هي الله عنها كان خارجا من اليم وساقطاعه اسم اليم او ثا  
 الكفر والجور والاستحلال فاذا قال للمحلال هذا حرام وللحرام هذا حلال وان بذلك ففقد  
 الحرم ثم دخل الكعبة فاحد في الكعبة حداثا خارج عن الكعبة وعمل الحرم ففقد عنقه وصا الى الناس  
 اية سورة الانبا بقوله وعلى الذين هادوا حرام ما كلد في ظفر الامة وما ظلمناهم بالحق  
 وفيه دلالة على ان الحرم عليهم كان للعقوبة لا للمضرة ثم ان ربك للذي ين عمليوا  
 واسلموا ان ربك من بعد ما من بعد التوبة لعفور لذالك التوبة وحيم بشي على الانبا  
 الامة واحد فصاعدا كما قال الله وانا الامة الفير عن الباقر وذلك انه كان على بن ابي طالب  
 قال سلم والتابع الصادق شي فضله الله به وعن الكاظم لقد كانت الدنيا وما فيها الا اول

٢١٧٨١  
 ٤٦٩١٦  
 ٦٨٧٢٣  
 ١٣٥٨  
 ١٠٩٢٣  
 علم كتاب  
 تاريخ  
 شماره  
 شماره

٧٢٤  
 ٥٥



فك يا عجب الكون عد الفكر كلبلا  
استجبت دوى اللب بلبك العقولا  
كلمة قدم فذكر فيل شيراق مبدلا  
هنا  
**النكاح المسمى بالنافع** في شرح باب الحشر  
فيسر الله الرحمن الرحيم بن شيعر  
الحمد لله الذي على وجوب وجوده افتقار المكنات وعلى قدره طبع  
احكام المصنوعات المتعالي عن مشابهة بحمايات والمتره بجلال قد  
عن مناسبة الناضات نحمد حمد لا اقطار الارض والسموات وشكر  
على نعم المظاهر المتوارث ونسبته على وضع النساء وكشف الضر  
في جميع الحالات والصلوة على نبيه محمد صاحب الايات والبيانات للحكم  
بطريقته وشرعيه ساير الكمالات وعلى اله الهادين من الشبه والصلوات  
الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم من الزلات صلوة شغاف عليهم  
كغائب الايات **اقا بعد** فان الله لم يخلق العالم عشا فمكن  
من الملاعبين بل لغاية وحكمة متعمقة للناظرين وقد نص على ذلك الغاء  
بالعين فقال واخلف الجن والانس لا يعبدون فوجب على كل من هو كالمقام  
في ذمة العاقلين اجابة ربه العالمين ولما كان مستعدا بدين معرفته لا يمتنع  
من ان يتركه باليقين

باليقين وجب على كل عارف مكلف بنبه العقل والاشا والضم  
بنقير ومقد مات ذوان افهام وبقين من تلك المقدان المقدمة  
الموسومة بالباب الحادي عشر من تصانيف شيخنا واما هنا  
الامام العالم الاعلم الافضل الاجل سلطان ارباب التحقيق اسناد  
اولى التحقيق والتدقيق مقرر طباحت العقلية ومهدب الدلائل الشرعية  
ابنه الله في العالمين وارث علوم الانبياء والمرسلين جمال الملذ والدين  
ابن منصور الحسن بن يوسف المظهر الحلي قدس الله روحه ونور ضريحه  
قامها مع وجازة لفظها بكثرة العلم ومع اختصار تقريرها بكثرة الغنى  
وكان قد سلف منه في سالف الزمان ان اكسب شيئا يعين على حلها بغير  
الدلائل والبرهان اجابة لالتماس بعض الاخوان في عاقتي عن اتمام  
عوائق الحدثان ومصادمات الدهر الخوان اذ كان صاد الاثر عن  
بلوغ ارادته وحالة لا يبينه وبين طلبه ثم انفق الاجماع والمذكر في  
الاسفار مع تراكم الاشغال وتشتت الافكار فالتمس من بعض السادة  
الاجلاء ان اعيد النظر والفكر لما كنت قد كتبت اولاً والمراجعة الى ما  
كنت قد جمعت فاجبت طلبه اذ وجب الله تعالى على اجابته هذا مع فلة  
البضاعة وكثرة الشواغل المنافية لا استطاعة وهذا انا اشعر في ذلك  
مستدام الله تعالى المعونة عليه وصفر باب الله وسبب النافع يوم الحشر  
في شرح باب الحادي عشر وما توفى في الآيات عليه توكلت واليه انيب  
**قال** قدس الله روحه والباب الحادي عشر فيما يجب على عامة

سد صدقة يصدق  
صدور العرض  
عن الامور  
ومر دع  
والذكر  
ركم بشير ركر اذاجه  
والبحر بعضه على بعض  
اركم بشير وترام  
اجتمع



١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰

[illegible]

وكونا احراراً وصادقين وعلما بالدين

وما يمنع عند النبوة والامانة والاعاد **اقول** اتفق اهل  
والعهد من امر محمد على وجوب هذه المعارف واجامهم حجة انفا  
اقاعد نافله حول المعصومين واما عند الغير فاقوله لا يجمع  
على خطأ **والدليل** على وجوب المعرفة سند للاجماع على وجوب  
وسمعى اما الاول فلو جهين الاول انها دافعة للخوف الحاصل للانسان  
من الاختلاف ودفع الخوف واجب لانه لم ينشأ يمكن دفعه فحكم العقل  
بوجوب دفعه فوجب دفعه الثاني ان شكر الممتنع واجب ولا يتم الا بالمعرفة  
اما انه واجب فلا سمحوا في الذم عند العقلاء بتركه واما انه لا يتم الا  
بالمعرفة فان الشكر انما يكون بما يناسب حال المشكور فهو مسبوق بمعرفة  
والا لم يكن شكرا والبارى ثم منع فوجب شكره فوجب معرفته ولما كان التكليف  
واجبا في المحكمة كاستبأ واجب معرفته قبله وهو النبي وحاظه وهو  
ومعرفة المعاد لا يستلزم التكليف وجوب الجزاء **واما الدليل القوي**  
**فلو جهين الاول** قوله ثم فاعلم انه لا اله الا الله والامر للوجوب والثاني  
لما نزل قوله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار  
لايات لاولى الابصار قال النبي وبل لمن لا كهايتن لحجة ثم لم يبدرها  
رتب الذم على تقدير عدم تدبرها الى عدم الاستدلال بما تضمنته لانه  
من ذكر الاجرام السماوية والارضية بما فيها من اثار الصنع والفائدة  
العلم بذلك تدل على وجود صانعها وفدنه وعلمه فيكون النظر الى  
واجبا وهو **قال** بالدليل العقل لا بالتقليد **اقول**

~~بالعقار~~

عن أبي صفية  
تلقوني على الله  
ولا تطلقوا  
فإن الكلام  
ويزداد صاحب  
الافتخار  
أذكر من عظمة  
ما شئتم ولا  
زانه فانكم لا  
تدركون منه  
شيئا الآن  
أعظم



وبعدها خلق الله تعالى  
 آدم عليه السلام من  
 طين غار طور  
 وبعدها خلق الله تعالى  
 نوح عليه السلام من  
 طين غار طور  
 وبعدها خلق الله تعالى  
 ابراهيم عليه السلام من  
 طين غار طور  
 وبعدها خلق الله تعالى  
 اسماعيل عليه السلام من  
 طين غار طور  
 وبعدها خلق الله تعالى  
 اسحق عليه السلام من  
 طين غار طور  
 وبعدها خلق الله تعالى  
 يعقوب عليه السلام من  
 طين غار طور  
 وبعدها خلق الله تعالى  
 يوسف عليه السلام من  
 طين غار طور  
 وبعدها خلق الله تعالى  
 موسى عليه السلام من  
 طين غار طور  
 وبعدها خلق الله تعالى  
 هارون عليه السلام من  
 طين غار طور  
 وبعدها خلق الله تعالى  
 داود عليه السلام من  
 طين غار طور  
 وبعدها خلق الله تعالى  
 سليمان عليه السلام من  
 طين غار طور  
 وبعدها خلق الله تعالى  
 ايزعق عليه السلام من  
 طين غار طور  
 وبعدها خلق الله تعالى  
 يونس عليه السلام من  
 طين غار طور  
 وبعدها خلق الله تعالى  
 عيسى عليه السلام من  
 طين غار طور  
 وبعدها خلق الله تعالى  
 محمد عليه السلام من  
 طين غار طور

[illegible]







من محلات الفخر وقام  
بكون الأول في دار  
غيره ففلسل وينتفي  
التي قد تم لا يحتاج إلى  
أعلا وهو المطلوب  
وهو اللد بعون الذي  
استلبد به أوفهم  
مقر النبي

على وجوده كما اشار اليه في كتاب العزيز بقوله تخاسروهم اباينا في  
الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وهو طريق ابراهيم الخليل  
فانه استدل بالافول الذي هو الغيبة المستلزمة للحركة المستلزمة للحدوث  
المستلزم للصانع تعالى الثاني هو ان ينظر في الوجود نفسه بقسمه الى  
الواجب الممكن حتى يشهد القسم بوجود واجب مدغمه جميع ما عدا  
من الممكنات واليه الاشارة في التبريل بقوله تعالى ولم يكف بربك انه على  
كل شيء شهيد والمقصود ذكر في هذا الباب الطريقين معا فاشار الى الاول  
عند اثبات كونه قادرا وسياقي بيانه واما الثاني فهو المذكور هنا وتقرره  
ان نقول لو لم يكن الواجب موجودا لما الدور والنسل واللازم  
بقسمه باطل فاللزوم وهو عدم الواجب مثله في البطلان فمحتاج هنا  
الى بيان امرين احدهما بيان لزوم الدور والنسل وثانيهما بيان بطلان  
واما بيان الامر الاول فهو ان ههنا ما هيئات متصفة بالوجود الخارجي  
بالضرورة فان كان الواجب موجودا معها فهو المطلق وان لم يكن موجودا  
يلزم اشتراكها بجهلها في الامكان اذ لا واسطة بينهما فلا بد لهما من مؤثر  
بحال ضرورة فتورهما ان كان واجبا فهو المطلق وان كان ممكنا افتقر الى مؤثر  
فتور ان كان مافرضناه اولاهم الدور وان كان ممكنا اخر غير منقل  
الكلام اليه ونقول كما قلناه اوله يلزم النسل فقد بان لزومهما واما  
بيان الامر الثاني فهو بيان بطلان ما نقول اما الدور فهو عبارة عن توقف  
الشيء على ما يتوقف عليه كما يتوقف العلم على وب على وهو باطل بالضرورة  
والتعاليم والاشياء لا يتوقف على الواجب وهو باطل بالضرورة  
والاشياء لا يتوقف على الواجب وهو باطل بالضرورة  
والاشياء لا يتوقف على الواجب وهو باطل بالضرورة

~~باب الدرس~~  
~~الانسك~~  
وَلَحْدَا  
المض الاولون  
كان سبيلهم الثاني في  
سلكه فلهذا كان  
مقاررا لكونه اخيرا  
لوقوف الثاني على  
مقدمته

وَيُنَادِي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بلزم منه ان يكون الشيء الواحد موجودا ومعدا معا وهو محال ذلك  
 لانه اذا توقف على ب كان الالف متوقفا على ب وعلى ج مع ما يتوقف  
 عليه ب ومن جملة ما يتوقف عليه ب هو الالف نفسه فلزم تقدمه  
 على نفسه والموقوف عليه متقدم على الموقوف فلزم تقدمه على نفسه  
 والمتقدم على نفسه من حيث انه متقدم يكون موجودا قبل المتأخر فيكون  
 الالف محال موجودا قبل نفسه فيكون موجودا ومعدا معا وهو محال  
 واما السلسل فهو ترتيب ملل ومعلولات بحيث يكون السابق عللة  
 في وجود لاحق وهكذا ومواييم بالمل لان جميع احاد تلك السلسلة  
 الجامعة لجميع الممكنات تكون ممكنة لا تصافها بالاحتمال فقتلها  
 بجلتها في الامكان فيقتلها الموت فثورتها اما نفسها او جزئها الخارج  
 عنها والافسام كلها باطله قطعا اما الاول فلا استحالة ناشئة في نفسه  
 والآخر مقتدره على نفسه وهو باطل كالتقدم واما الثاني فلا ضرورة لو كان  
 المؤثر فيها جزئها لزم ان يكون مؤثرا في نفسه لانه من جملتها وفي عللة  
 ايتم فلزم تقدمه على نفسه وعللة ومواييم بط واما الثالث فلو جهز  
 الاول انه يلزم ان يكون الخارج عنها واجبا اذ الفرض اجتماع جملة المكاذ  
 في تلك السلسلة فلا تكون موجودا خارجا عنها الا بالواجب او بالواسطة  
 بين الواجب والممكن فلزم مطلونا الثاني انه لو كان المؤثر في كل واحد  
 من احاد تلك السلسلة امرا خارجا عنها لزم اجتماع عليهم معلول في  
 شخصي وذلك بط لان الفرض ان كل واحد من احاد تلك السلسلة مؤثر في



مجلد

الله



**في صفات البتوتية**

الاول لزوم اجتماع القدم والحديث معاني شي واحد وهو محال وان كان  
 الثاني يلزم بطلان ما علم بالضرورة وهو امتناع انفكاك المواد  
 عنه وهو محال واما الاعراض فلانها محتاجة في وجودها الى الاجزاء  
 والمحتاج الى الحديث اولى بالحديث واما بيان الدعوى المثابرة  
 فوان الحديث لما انصف ما هبته بالعدم فانه وبالوجود لثبوت  
 كان مكافئ فغفر الى المؤثر فان كان مختارا فهو للظن ان كان موجبا  
 لم يتخلف اثره عنه فلزم قدم اثره لكن ثبت حدوثه فلزم حدوث  
 مؤثره للثبوت وكلا الامر من محال فثبت ان لو كان الله تعالى موجبا  
 لزوم اقدم العالم او حدوث الله تعالى وهما باطلان فثبت انه تعالى قادر  
 ومختار وهو المطلوب **قال** وقدرته يتعلق بجميع المقدورات  
 لان العلة المحوطة هي الامكان ونسبة ذاته الى الجميع بالسوية فيكون  
 قدرته عامة **اقول** لما ثبت كونه قادرا في الجملة شرع في بيان  
 عموم قدرته وفدنازع فيه الحكماء حيث قالوا انه واحد لا يصد عنه الا  
 الواحد والثبوتية حيث زعموا انه لا يقدر على الشر والنظام حيث  
 اعتقد انه لا يقدر على القبح والبلح حيث منع من قدرته على مثل مقتدر  
 والحيثيات حيث احال قدرته على عين مقدورنا والحق خلاف ذلك  
 كله والدليل على ما ادعينا انه قد استغنى المانع بالنسبة الى ذاته  
 بالنسبة الى المقدور فيجب التعلق العام اما بيان الاول فهو ان  
 لكونه تعالى قادرا هو ذاته ونسبتها الى الجميع متساوية لغيرها فلو  
 كانا متساويين لكانا متساويين في مقتضاها

بما لا يخلو من القوة  
 بغيرها فلو كانا متساويين  
 لكانا متساويين في مقتضاها

بما لا يخلو من القوة  
 بغيرها فلو كانا متساويين  
 لكانا متساويين في مقتضاها

بما لا يخلو من القوة  
 بغيرها فلو كانا متساويين  
 لكانا متساويين في مقتضاها

**في صفات البتوتية**

مقتضاها انهم متساوية النسبة وهو المطر واما الثاني فلان المقتضى  
 لكون الشيء مقدورا هو امكانه والامكان مشترك بين الكل فيكون مقتضى  
 المقدور ايضا مشترك بين السمات وهو المطر واما استغنى المانع بالنسبة  
 الى القادر وبالنسبة الى المقدور وجب التعلق العام وهو المطر  
 واعلم انه لا يلزم من التعلق الوقوع بل الواقع بقدرته تعالى هو العجز  
 وان كان قادرا على الكل والاشياء انفقوا في عموم التعلق وادعوا  
 الوقوع كما سيأتي بان ذلك ان **قال** المثابرة انه تعالى عالم لانه  
 فعل الافعال المحركة لنفسه وكل من فعل ذلك فهو عالم بالضرورة  
**اقول** من جملة الصفات البتوتية كونه تعالى عالما والعالم هو المتين  
 له الاشياء بحيث تكون حاضرة عنده فيزفائس عنده الفعل المحرك للنفس  
 هو المشتمل على امور غريبة والسمعة لخواص كثيرة والدليل على كونه  
 عالما وهما الاول انه مختار وكل مختار وكل مختار عالم واما الصغر  
 فقد مر بيانها واما الكبر فلان فعل المختار تابع لفعله وبسبب  
 قصد شيء من دون العلم به الثاني انه فعل الافعال المحركة لنفسه وكل  
 من كان فعله كذلك فهو عالم اما انه فعل ذلك فظلمن تدبر مخلوقاته  
 اما السموتية فما يرتب على حركاتها من خواص الفصول الاربعة كيفية  
 نضد تلك الحركات وادعاءها في فناء واما الارضية فما يظهر من  
 حكمة المركبات الثلث والامور الغريبة الحاصلة فيها والخواص العجيبة  
 المشتملة عليها ولولا ان لا في خلق الانشا والحكمة المودعة في انشاء  
 فلو كانا متساويين لكانا متساويين في مقتضاها

بما لا يخلو من القوة  
 بغيرها فلو كانا متساويين  
 لكانا متساويين في مقتضاها

بما لا يخلو من القوة  
 بغيرها فلو كانا متساويين  
 لكانا متساويين في مقتضاها











قدما وزلته وبقاؤه وأبديته وهو المطلق **قال** السامع انه تعالى  
متكلم بالايجام والمراد بالكلام الحروف والاصوات المجموعة المنظمة  
ومعنى انه تعالى متكلم انه يوجد الكلام في جسم من الاجسام وتفسير الاشارة  
غير معقول **اقول** من جملة صفاته انه يكون متكلماً وقد اجمع المسلمون  
على ذلك واختلفوا بعد ذلك في مقامات اربع الاول في الطريق الى  
ثبوت هذه الصفه **وقالت الاشاعرة** هو العقل **وقالت المعتزلة** هو السمع  
وهو قوله تعالى وكلم الله موسى بكلاما وهو الحق لعدم الدليل العقلي وما  
ذكره دليل فليس بشئ وقد اجمع الانبياء على ذلك وثبوت نبوتهم  
غير موقوف عليهم كجواز تصديقهم بغير الكلام بل موقوف على المعجرات  
ولا يلزم الدور فيجب اثباته الثاني في ماهية كلامه فزعم الاشاعرة انه  
معنى قدیم قائم بذاته بغير عنده بالعبارة المختلفة المتغيرة المتغيرة للعلم  
والقدرة فليس بحرف ولا صوت ولا امر ولا نهى ولا خبر ولا استخبار  
غير ذلك من اساليب الكلام **وقالت المعتزلة والكرامية والخنابلة** هو الحروف  
والاصوات المركبة تركيباً مفهماً والحق الاخير لوجهين الاول ان المباد  
الى انهم العقلاء هو ما ذكرناه ولذلك لا يصفون بالكلام من لم يتصف  
بذلك كالتاك والاخر من الثاني ان ما ذكره غير منصور فان المنصور  
اما القدرة الذاتية التي تصد عنها الحروف والاصوات وقد قالوا  
هو غيرها او العلم وقالوا هو غيره وباقى الصفات ليست صالحاً لمصدر  
ما قالوه واذا لم يكن منصوفاً لم يصح اثباته اذ التصديق مسبوق لثبوت  
وصفه وامه **تقدم** في شرحه **تقدم** في شرحه **تقدم** في شرحه

الثالث فيما تقوم به تلك الصفة اما الاشاعة فلفولهم بالمعنى قالوا  
انه قائم بذاته ثم واما القائلون بالحروف فقد اختلفوا فقال الخليل  
والكوامية قائم بذاته ثم فعندهم هو المتكلم بالحرف والصوت وقالت  
المعتزلة والنامية وهو الحق انه قائم بغيره لا بذاته كما اوجب الكلام في  
الشجر فمعه موسى ومعنى انه متكلم انه فعل الكلام لا قام به الكلام  
الدليل على ذلك انه امر ممكن والله تعالى در على كل السمكات واما ما ذكره  
فمنوع وسند المنع من وجهين الاول انه لو كان المتكلم من قام به الكلام  
لكان الهواء الذي تقوم به الحرف الصوت منكلا وهو باطل لان اصل  
اللغة لا يسمون المتكلم الا من فعل الكلام ولهذا كان الصدا غير متكلم  
وقالوا متكلم الجني على لسان المصروع لا عنقادهم ان الكلام المسموع  
من المصروع فاعلم الجني الثاني ان الكلام اما المعنى وقد بان بطلانه  
او الحرف والصوت ولا يجوز فيها ما بذاته والالكان ذا خاصية لتوقف  
وجودها على وجود اليتما ضرورة فيكون الباري تعالى ذا خاصية  
باطل الرابع في قدمه اوحده فقال الاشاعة بقديم المعنى والخطابة  
بقدم الحروف وقالت المعتزلة بالحدوث وهو الحق لوجوه الاول انه لو كان  
قدما لزم تعدد القدماء وهو باطل لان القول بقديم غير الله كفر بالاجماع  
ولهذا كفر النصارى لا يثابهم قدم الا تقوم الثاني انه مركب من الحرف  
والاصوات الذي يعدم السابق بوجود لاحقه والقديم لا يجوز عليه  
العدم الثالث لو كان قدما لزم الكذب عليه واللازم باطل فاللازم مثله

فالتحليل والتركيب  
 وافقونا في  
 الكلام والفقهاء  
 في الحديث فهو  
 ان تلك الحروف  
 والاصوات قد  
 فائدة بذاته ثم  
 معنى بعضهم  
 نقل عن بعضهم  
 انه قال  
 تجاهلوا  
 والنفاد بلها  
 فساد  
 لانهم لم يتركوا  
 وتبين ذلك  
 بانه لو كان حادثا  
 لكان اما ما  
 بذاته او بعينه  
 في فعله والكلام  
 والمجانب اما ما  
 انه حادث ولازم  
 بالقياس لا مانع من ذلك  
 والنقل الصحيح  
 في



بيان الملازمة انه اخبر بارسال نوح في الازل ولم يرسله اذ لا سابق  
 على الازل فيكون كذبا الرابع انه يلزم منه البعث في قوله اقبوا الصلوة  
 واتوا الزكوة اذ لا مكلف في الازل والبعث قبيح فمتنع عليه ثم الخامس  
 قوله ثم ما يابى من ذكر من دهم محدث والذكر هو القرآن لقوله تعالى  
 انا نحن نزلنا الذكر وانا له حافظون وانه لذكر لك ولقومك وصفه  
 بالحدوث فلا يكون مديما فقول المضمرة ونفس الاشاعة غير معقول  
 اشارة الى ما ذكرناه في هذه المقدمات **قال** الثامنة انه متسا  
 صادق لان الكذب قبيح بالضرورة والله ثم منزه عن القبح لا سيما  
 النفس عليه **اقول** من صفاته الثبوتية كونه صادقا والصدق هو  
 الاخبار المطابق والكذب هو الاخبار الغير المطابق لانه لو لم يكن صادقا  
 لكان كاذبا وهو باطل لان الكذب قبيح ضرورة فيلزم انضاف الباطل  
 بالقبح وهو باطل لما ياتي وايضا الكذب نقص والبارى ثم منزه عن النقص  
**قال الفصل الثالث** في صفاته السلبية وهي سبع الاولى انه ليس  
 بمركب والا لكان مقتضى الاجزائه والمقتضى ممكن **اقول** لما فرغ  
 من الثبوتية شرع في السلبية ونسبى الاولى الى صفات الكمال والثانية  
 الجلال والثالث كان مجموع صفاته صفات جلال فان اثبات قدرته  
 باعتبار سلب العجز عنه واثبات العلم سلب الجهل عنه وكذا باي الصفات  
 وفي الحقيقة المعقول لنا من صفاته ليس الا السلوب والاضافات  
 واما كونه ذاته وصفاته فموجب عن نظر العقول ولا يعلم ما هو الا هو  
 بان يقال انه واجب الوجود **اقول** في صفاته السلبية ثمانية

المقامات

ان ليس  
 في صفاته

ان يكون  
 في صفاته  
 ان يكون  
 في صفاته  
 ان يكون  
 في صفاته

بيان الملازمة انه اخبر بارسال نوح في الازل ولم يرسله اذ لا سابق  
 على الازل فيكون كذبا الرابع انه يلزم منه البعث في قوله اقبوا الصلوة  
 واتوا الزكوة اذ لا مكلف في الازل والبعث قبيح فمتنع عليه ثم الخامس  
 قوله ثم ما يابى من ذكر من دهم محدث والذكر هو القرآن لقوله تعالى  
 انا نحن نزلنا الذكر وانا له حافظون وانه لذكر لك ولقومك وصفه  
 بالحدوث فلا يكون مديما فقول المضمرة ونفس الاشاعة غير معقول  
 اشارة الى ما ذكرناه في هذه المقدمات **قال** الثامنة انه متسا  
 صادق لان الكذب قبيح بالضرورة والله ثم منزه عن القبح لا سيما  
 النفس عليه **اقول** من صفاته الثبوتية كونه صادقا والصدق هو  
 الاخبار المطابق والكذب هو الاخبار الغير المطابق لانه لو لم يكن صادقا  
 لكان كاذبا وهو باطل لان الكذب قبيح ضرورة فيلزم انضاف الباطل  
 بالقبح وهو باطل لما ياتي وايضا الكذب نقص والبارى ثم منزه عن النقص  
**قال الفصل الثالث** في صفاته السلبية وهي سبع الاولى انه ليس  
 بمركب والا لكان مقتضى الاجزائه والمقتضى ممكن **اقول** لما فرغ  
 من الثبوتية شرع في السلبية ونسبى الاولى الى صفات الكمال والثانية  
 الجلال والثالث كان مجموع صفاته صفات جلال فان اثبات قدرته  
 باعتبار سلب العجز عنه واثبات العلم سلب الجهل عنه وكذا باي الصفات  
 وفي الحقيقة المعقول لنا من صفاته ليس الا السلوب والاضافات  
 واما كونه ذاته وصفاته فموجب عن نظر العقول ولا يعلم ما هو الا هو  
 بان يقال انه واجب الوجود **اقول** في صفاته السلبية ثمانية

وقد ذكر المقتضى سبعة الاولى انه ليس بمركب والمركب هو اجزاء  
 يفيض البسيط وهو اجزاء له ثم التركيب قد يكون خارجيا كتركيب  
 الاجسام من الجواهر وقد يكون ذهنيا كتركيب الماهيات والحدود من  
 الاجناس والنقص والركب بكل المعنيين مقتضى اجزائه لا متناهية  
 وتخصه خارجا وذهنا بدون جزئه وجزؤه غير لانه يلبس عنه فيكون  
 الجزء ليس بكل وما يلبس عنه الشيء فهو مغاير له فيكون مركبا مقتضا  
 الى الغير فيكون ممكنا لو كان الباري جلت عظمته مركبا لكان ممكنا  
 هو محال **قال** الثانية انه ليس بجسم ولا عرض ولا لا متناهية الكمال  
 ولا متنع افتكاكه من الحوادث فيكون حادثا وهو محال **اقول** الباري  
 ليس بجسم خلافا للجسم هو ما له طول وعرض وعمق والعرض هو  
 الحال في الجسم ولا وجود له بدونه والدليل على كونه ليس بجسم ولا عرض  
 وجهان الاول انه لو كان احدهما لكان ممكنا واللازم باطل فالمازور  
 مثله بيان الملازمة اننا نعلم بالضرورة ان كل جسم فهو مقتضى الكمال  
 وكل عرض مقتضى المحل والمكان والمحل غيرهما فيقتضي غيرهما  
 ممكن فلو كان الباري جسما او عرضا لكان ممكنا الثاني انه لو كان  
 جسما لكان حادثا وهو محال بيان الملازمة ان كل جسم فهو لا يخرج من  
 الحوادث وكل ما لا يخلو من الحوادث فهو حادث وقد تقدم بيانه فلو  
 جسما لكان حادثا لكنه قديم فمتنع النقيضان **قال** ولا يجوز ان  
 يكون في محل ولا لا متناهية ولا في جهة ولا لا متناهية **اقول**  
 في صفاته السلبية ثمانية



الانسان في  
دعائه لله تعالى

المقامات

الكتاب  
في صفات

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان هذا الصفا  
كلها يمكن  
احد

باب في بيان ما يجب

وقد ذكر المصنف هنا سبعه الاولى انه ليس مركب والمركب هو ما له اجزاء  
ينقصه البسيط وهو ما لا اجزاء له ثم التركيب قد يكون خارجيا كتركيب  
الجسام من الجواهر وقد يكون ذهبيا كتركيب الماهيات والمحدد من

الاجناس والفصول والركب بكل المعينين مقتضى الجزئيه لا مشاع  
وتخصه خارجا وذهنا بدون جزئيه وجزئيه غير لانه يلزم عنه بق  
الجزء ليس بكل وما يلزم عنه الشيء فهو مغاير له فيكون مر كما مضى

الى الغير فيكون ممكنا لو كان الباري جلب عظمته <sup>ولا يجوز</sup> كما كان ممكنا  
هو محال **قال** <sup>والا</sup> الثانية انه ليس بعجم ولا عرض <sup>ولا لا</sup> لا لا تنفرد <sup>الباري</sup> الكمال  
ولا متع انفا كما من الحوادث فيكون حادثا وهو محال **اقول** الباري

ليس نجسم خلافا للجسم والجسم هو ما له طول وعرض وعمق والعرض هو  
الحال في الجسم ولا وجود له بدونه والدليل على كونه ليس بجسم ولا عرض  
وجهاً الأول انه لو كان أحدهما كان ممكناً والآخر ما طافا بالآخر

مثله بيان الملازمة انا نعلم بالضرورة ان كل جسم فهو مقتدر الى المكان  
وكل عرض مقتدر الى المحل والمكان والحل غيرها ينقسم الى غيرهما <sup>في غير المكان</sup>  
ممكن فله كانه البادئ شمساً او عرضاً كان ممكناً الثاني انه لو كان

جسم الكائن حادثا وهو محال ببيان الملازمة ان كل جسم فهو لا يخرج من  
الحوادث وكل ما لا يتخلو من الحوادث فهو حادث وقد تقدم ببيان قلو  
جسم الكائن حادثا لا كـ **تدبرضة النقضان** **فان** ولا يجوز ان

يكون في محل والآ لا فقر اليه ولا في جهة والآ لا فقر اليها أف

مَدَن



هذا وصفان سليمان الاول انه ليس في محل خلاف للنصارى جميع  
 من المصوفة والمعتول من الملوك هو قيام موجود بوجوده على  
 سبيل البصيرة فان ارادوا هذا المعنى فهو باطل والا نزم افتقار الوا  
 وهو محال وان ارادوا غير فلا بد من بصورة او لا ثم الحكم عليه بالنفي  
 والاثبات الثاني انه لم يثبت في جهة وجهه مقصد المحرك ومعلق  
 الاشارة وذمها الكوايم انه لم يثبت في الجهة الفوقية لما تصوروه من  
 الظواهر العقلية وهو باطل لانه لو كان في الجهة كان اما مع استغناء  
 عنها فلا يحل فيها او مع افتقارها فيكون ممكنا والظواهر العقلية  
 لها ما وبلات ومما مل مذكرة في مواضعها لا انداد لك الدلائل  
 العقلية على امتناع الجسمية ولو احتملها عليه وجب تاويل غيرها الاستحالة  
 العمل بها والا لاجتمع النقيضات والترك لها والا لارفع النقيضات  
 او العمل بالنقل والطرح العقل والا نزم اطراح النقل اليه لا طراح  
 فيبقى الامر الرابع وهو العمل بالنقل وناويل النقل **قال** ولا يصح عليه  
 اللذة واللام لامتناع المزاج عليه **قال** الالم واللذة امران وجدان  
 فلا يقتصران الى تعريف وقد يقال فيهما اللذة ادراك الملازمة من حيث هو  
 ملائم والالم ادراك المناق من حيث هو المناق وهما قد يكونان جسيمن  
 وقد يكونان عقليين فان الادراك اذا كان حسيا فاما حسيا والاضطراب  
 اذا نكر هذا فنقول اما الالم فهو مستحيل عليه اجماعا من العقلاء اذ لا  
 منافي لهما واما اللذة فان كانت حسية فكذلك لانها من نواحي المزاج  
 لا من نواحي العقل **قال** لا يمتنع المزاج الا اعتدال كالميزان لان  
 ما كان من نواحي العقل لا يمتنع المزاج الا اعتدال كالميزان لان

وهو وصفان سليمان الاول انه ليس في محل خلاف للنصارى جميع  
 من المصوفة والمعتول من الملوك هو قيام موجود بوجوده على  
 سبيل البصيرة فان ارادوا هذا المعنى فهو باطل والا نزم افتقار الوا

وهو وصفان سليمان الاول انه ليس في محل خلاف للنصارى جميع  
 من المصوفة والمعتول من الملوك هو قيام موجود بوجوده على  
 سبيل البصيرة فان ارادوا هذا المعنى فهو باطل والا نزم افتقار الوا

وهو وصفان سليمان الاول انه ليس في محل خلاف للنصارى جميع  
 من المصوفة والمعتول من الملوك هو قيام موجود بوجوده على  
 سبيل البصيرة فان ارادوا هذا المعنى فهو باطل والا نزم افتقار الوا

مستحيل عليه ثانيا والا لكان جسيما وان كانت عقلية فقد اثبتنا  
 له ثم وصاحب الباقون مثلا لان الباري ثم متصف بكماله لا يوجب  
 لاستحالة النقص عليه ومع ذلك فهو مدرك لذاته وكاله فيكون اعم  
 مدرك لا عظم مدرك بان ادراك ولا يغني بالذات الا ذلك واما كون  
 فقد اطلقوا القول بنفي اللذة اما لا اعتقاد بعضهم بنفي اللذة العقلية  
 او لعدم ورود ذلك في الشرع الشريف فان صفاته ثم واسماؤه تنو  
 لا يجوز لغير التهم بها الا باذن منه لانه ان كان ذلك جازيا في نظر  
 العقل لكان ليس من الادب لموازن يكون غير جاز من جهة لا تعلما  
**قال** ولا يتحد بغيره لامتناع الاتحاد مطلقا **قال** الاتحاد يقال  
 على معنيين مجازي حقيقي اما المجازي فهو صفة الشيء شيئا اخر  
 بالكون والفساد اما من غير اضافة شيء كقولهم صار الماء هواء مع  
 اضافة شيء اخر كابن صار التراب طينا بانضيا في الماء البه او اما الجسدي  
 فهو صفة الشيء الموجودين شيئا واحدا موجودا اذا نكر هذا  
 فاعلم ان الاول مستحيل عليه ثم قطعنا لاستحالة الكون والفساد عليه  
 واما الثاني فقد قال بعض النصارى انه اتحاد بالسم فانهم قالوا اعتد  
 لا هوئيه الباري مع ناسوته عيسى فان عنوانا ذكرناه فلا بد من  
 تصور اولاهم ثم حكم عليه وان عنوانا ذكرناه فهو باطل قطعنا لان  
 مستحيل في نفسه فيستحيل اثباته لغيره اما استحالة ضوان المتحدين  
 اتحادهما ان بقاء موجودين فلا اتحاد لانها اشان لا واحد وان  
 فيكون **قال** لا يمكن ان يكون **قال** لا يمكن ان يكون

مستحيل عليه ثانيا والا لكان جسيما وان كانت عقلية فقد اثبتنا  
 له ثم وصاحب الباقون مثلا لان الباري ثم متصف بكماله لا يوجب  
 لاستحالة النقص عليه ومع ذلك فهو مدرك لذاته وكاله فيكون اعم  
 مدرك لا عظم مدرك بان ادراك ولا يغني بالذات الا ذلك واما كون  
 فقد اطلقوا القول بنفي اللذة اما لا اعتقاد بعضهم بنفي اللذة العقلية  
 او لعدم ورود ذلك في الشرع الشريف فان صفاته ثم واسماؤه تنو  
 لا يجوز لغير التهم بها الا باذن منه لانه ان كان ذلك جازيا في نظر  
 العقل لكان ليس من الادب لموازن يكون غير جاز من جهة لا تعلما  
**قال** ولا يتحد بغيره لامتناع الاتحاد مطلقا **قال** الاتحاد يقال  
 على معنيين مجازي حقيقي اما المجازي فهو صفة الشيء شيئا اخر  
 بالكون والفساد اما من غير اضافة شيء كقولهم صار الماء هواء مع  
 اضافة شيء اخر كابن صار التراب طينا بانضيا في الماء البه او اما الجسدي  
 فهو صفة الشيء الموجودين شيئا واحدا موجودا اذا نكر هذا  
 فاعلم ان الاول مستحيل عليه ثم قطعنا لاستحالة الكون والفساد عليه  
 واما الثاني فقد قال بعض النصارى انه اتحاد بالسم فانهم قالوا اعتد  
 لا هوئيه الباري مع ناسوته عيسى فان عنوانا ذكرناه فلا بد من  
 تصور اولاهم ثم حكم عليه وان عنوانا ذكرناه فهو باطل قطعنا لان  
 مستحيل في نفسه فيستحيل اثباته لغيره اما استحالة ضوان المتحدين  
 اتحادهما ان بقاء موجودين فلا اتحاد لانها اشان لا واحد وان  
 فيكون **قال** لا يمكن ان يكون **قال** لا يمكن ان يكون



فلا اتحاد بل وحد ثالث وان عدم احدهما فلا اتحاد لان المعدوم لا  
يتحد بالوجود قال الثالثة انه تعالى ليس محلا للحوادث لامتناع  
انفعاله عن غيره وامتناع التقص عليه اقول اعلم ان صفاته تعالى  
للحوادث

كونها اموراً اعتبارية اضافية متغيرة بحسب تغير العلاقات وتغيرها  
واما باعتبار الاول فرغمت الكرامة انها حادثة مستجيبة بحسب العلاقات  
فالوالله لو لم يكن قادراً في الازل ثم صار قادراً ولم يكن عالماً ثم صار  
كذلك زعم الله

من وجهين الأول ان صفاته ذاتية فيجدها مستلزم لتغير الذات  
وانفعالها الثاني ان حدوث الصفة يستلزم حدوث قابلية في المحل  
لها وهو مستلزم لانفعال المحل وتغيره لكن تغيرا هيسية نعم وانفعالها

البصيرة يستقبل عليه الرؤية لان كل مرئي فهو ذو وجهة لانه اما مقابل او في  
مكم

حكم المقابل بالضرورة فيكون جسيما وهو محال ولقولهم ان زنا  
ولن الثاخذ للناييد **اقول** ذهب الحكماء والمفتنة الى استعماله  
رويه بالبصر المجردة وذهب المجتهد والكرامية الى جواز رويته

وقال بعضهم معنى الرؤبة وهو ان ينكشف لعباده المؤمنين في الآخرة  
انكشاف البدر المرئي والمحقق انهم ان عنوان ذلك الكشف التام فهو  
مسلم فان المعارف تضيء يوم القيمة ضرورية والا فلا يتصور منه

وكل مقابل اوفى حكمة فهو في جهة فلو كان الباري يتم مرها لكان  
في جهة واما سمعاً فلو جوه الاول ان موسى لما سئل الزوجة اجب  
بلن تراني ولن اتقى النابيد نقل عن اهل اللغة واذا لم يره موسى لم يره  
فقال التمس من نور

من ذلك فقالوا ان الله جهمه فاخذهم الصاعقه فظلمهم وقال الذين من فوقهم  
يا ربنا انهم ظالمون







العدل لغة هو التسوية بين الشئين وعند المتكلم هو العلوم المتعلقة بتزويج ذات الباري عن فعل القبيح والاخلال بالواجب

مبحث العدل

والعدل يريدون ما عداه فلو كان محسنا جازم افتقاره فيكون ممكنا تعالى الله عن ذلك الباري جل عظمته مستغن عن مجموع ما عداه والكل رتبة من رتبات وجوده وذرة من ذرات وجوده **قال الفصل الرابع** في العدل وفيه مباحث الاول العقل فاض بالضرورة ان من الافعال ما هو حسن كره الوديعه والاحسان والصدق النافع وبعضها ما هو قبيح كالظلم والكذب الضار ولهذا حكم بهما من نفي الشرايع كالملاحة وحكام الهند ولائها لوانتفا عطلا لا انتفا سمعا لا انتفاء قبح الكذب مع من الشارع **اقول** لما فرغ من مباحث التوحيد شرع في مباحث العدل والمراد بالعدل هو تزويج الباري تعالى عن فعل القبيح والاخلال بالواجب لما توفقت ذلك على معرفة الحسن والقبح العقليين قد علم فيه واعلم ان الفعل ضروري للصورة وهو اما ان يكون له وصف زائد على حد ذاته او لا والثاني كحركة الساهي والثالث والاول اما ان ينفي العقل من ذلك الزائد او لا والاول هو القبيح والثاني هو الذي لا ينفي العقل منه اما ان يتساوى فعله وتركه وهو المباح او لا يتساوى فان ترجح تركه فهو المكروه وان ترجح فعله فاما مع المنع من تركه وهو الواجب او مع جواز تركه وهو المندوب انا نفر هذا فاعلم ان الحسن والقبح بهما لان على ثلثة معاني الاول كون الشئ صفة كمال كقولنا العلم حسن وصفة نقص كقولنا الجهل قبيح الثاني كون الشئ ملكا ملنا للطبع كالمسلذات او متافرا عنه كالا لام الثالث كون الحسن

قوله الملاحة والهند يريدون بالعدل لا انتفا عطلا لا انتفاء سمعا لا انتفاء قبح الكذب مع من الشارع الالمام والهند هم اهل الهند كالباهة الذين لا يعملون بالشرع ولا يحسنون قبحه الا ببناء ومدا الفريقات يمكن بالحسن والقبح العقليين فقد جمع الجميع بهم

بمن

بمنع على فعله المدح عاجلا والثواب اجلا والقيح ما يستحق على فعله الذم عاجلا والمغار اجلا ولا خلاف في كونهما عقليين بالاعتبار الاولين واما اعتبار الثالث فاختلف المتكلمون فيه فقال الاشاعرة ليس في العقل ما يدل على الحسن والقبح بهذا المعنى بل الشرع فاحسنه فهو الحسن وما قبحه فهو القبيح وقالنا المغيرة والامامية في العقل ما يدل على ذلك فالحسن حسن في نفسه والقبيح قبيح في نفسه سواء حكم الشارع بذلك ولا يمتنعوا على ذلك بوجوه الاول انا نعلم ضرورة حسن بعض الافعال كالصدق النافع والانصاف الاحسان وكره الوديعه وانقضاء الهلكي وامثال ذلك وقبح بعض كالكذب الضار والظلم والاساءة الغير المستحقة وامثال ذلك من غير محاجة شك فيه ولذلك كان هذا مكرورا في جملة الامور فاننا قلنا لشخص ان صدقت فلن دينار وان كذبت فلن دينار واستوى الامر بالنسبة اليه فانه يجرده عقله بميل الى الصدق الثاني لو كان مدد الحسن والقبح هو الشرع لا غير لزم ان لا يتحققا بدونه واللازم باطل فالملزوم مثله ما بيان للزوم فلا مناع تحقيق الشرط بدون شرط ضرورة وما بيان بطلان اللزوم فلان من لا يعقل الشرع ولا يحكم به كالملاحة وحكام الهند يعقلون حسن بعض الافعال وقبح بعض من غير توقف في ذلك فلو كان مما يعلم بالشرع لما حكم به هؤلاء الثالث انه لو انتفى الحسن والقبح العقليان انتفى الحسن والقبح الشرعيان واللازم باطل ايضا فانك المملزوم وما بيان للملاحة

بمنع على فعله المدح عاجلا والثواب اجلا والقيح ما يستحق على فعله الذم عاجلا والمغار اجلا ولا خلاف في كونهما عقليين بالاعتبار الاولين واما اعتبار الثالث فاختلف المتكلمون فيه فقال الاشاعرة ليس في العقل ما يدل على الحسن والقبح بهذا المعنى بل الشرع فاحسنه فهو الحسن وما قبحه فهو القبيح وقالنا المغيرة والامامية في العقل ما يدل على ذلك فالحسن حسن في نفسه والقبيح قبيح في نفسه سواء حكم الشارع بذلك ولا يمتنعوا على ذلك بوجوه الاول انا نعلم ضرورة حسن بعض الافعال كالصدق النافع والانصاف الاحسان وكره الوديعه وانقضاء الهلكي وامثال ذلك وقبح بعض كالكذب الضار والظلم والاساءة الغير المستحقة وامثال ذلك من غير محاجة شك فيه ولذلك كان هذا مكرورا في جملة الامور فاننا قلنا لشخص ان صدقت فلن دينار وان كذبت فلن دينار واستوى الامر بالنسبة اليه فانه يجرده عقله بميل الى الصدق الثاني لو كان مدد الحسن والقبح هو الشرع لا غير لزم ان لا يتحققا بدونه واللازم باطل فالملزوم مثله ما بيان للزوم فلا مناع تحقيق الشرط بدون شرط ضرورة وما بيان بطلان اللزوم فلان من لا يعقل الشرع ولا يحكم به كالملاحة وحكام الهند يعقلون حسن بعض الافعال وقبح بعض من غير توقف في ذلك فلو كان مما يعلم بالشرع لما حكم به هؤلاء الثالث انه لو انتفى الحسن والقبح العقليان انتفى الحسن والقبح الشرعيان واللازم باطل ايضا فانك المملزوم وما بيان للملاحة

بمنع على فعله المدح عاجلا والثواب اجلا والقيح ما يستحق على فعله الذم عاجلا والمغار اجلا ولا خلاف في كونهما عقليين بالاعتبار الاولين واما اعتبار الثالث فاختلف المتكلمون فيه فقال الاشاعرة ليس في العقل ما يدل على الحسن والقبح بهذا المعنى بل الشرع فاحسنه فهو الحسن وما قبحه فهو القبيح وقالنا المغيرة والامامية في العقل ما يدل على ذلك فالحسن حسن في نفسه والقبيح قبيح في نفسه سواء حكم الشارع بذلك ولا يمتنعوا على ذلك بوجوه الاول انا نعلم ضرورة حسن بعض الافعال كالصدق النافع والانصاف الاحسان وكره الوديعه وانقضاء الهلكي وامثال ذلك وقبح بعض كالكذب الضار والظلم والاساءة الغير المستحقة وامثال ذلك من غير محاجة شك فيه ولذلك كان هذا مكرورا في جملة الامور فاننا قلنا لشخص ان صدقت فلن دينار وان كذبت فلن دينار واستوى الامر بالنسبة اليه فانه يجرده عقله بميل الى الصدق الثاني لو كان مدد الحسن والقبح هو الشرع لا غير لزم ان لا يتحققا بدونه واللازم باطل فالملزوم مثله ما بيان للزوم فلا مناع تحقيق الشرط بدون شرط ضرورة وما بيان بطلان اللزوم فلان من لا يعقل الشرع ولا يحكم به كالملاحة وحكام الهند يعقلون حسن بعض الافعال وقبح بعض من غير توقف في ذلك فلو كان مما يعلم بالشرع لما حكم به هؤلاء الثالث انه لو انتفى الحسن والقبح العقليان انتفى الحسن والقبح الشرعيان واللازم باطل ايضا فانك المملزوم وما بيان للملاحة



بإستقاء قبح الكذب ح من الشارع اذ العقل لم يحكم بقبحه وهو لم يفتح  
كذب نفسه واذا انتفى قبح الكذب منه انتفى الوثوق بحسن ما يجزئها  
بحسنه وفتح ما يجزئها بقبحه **قال** الثاني في انا فاعلون بالاخبار  
والضرورة فافهم بذلك الفرق الضروري بين سقوط الانسان من  
سطح وتزوله منه على الدج ولا مناع تكليفنا بشئ فلا عصيانا وفتح  
ان يعلق الفعل فنام بعد بنا عليه وللتعق **قول** ذهب ابو الحسن  
الاشعري ومن تابعه الى ان الافعال كلها وافعة بقدره الله تعالى  
وانه لا فعل للعبد اصلا وقال بعض الاشعريين ان ذات الفعل من الله  
والعبد له الكسب وفتر الكسب بانه كون الفعل طاعة او معصية  
وقال بعضهم معناه ان العبد اذا اتم الفرض على الشئ خلق الله ثم الفعل  
عقبه وقال المعتزلة والزيدية والامامية ان الافعال الصادرة من  
العبد وصفاتها والكسب الذي ذكره كلها وافعة بقدره العبد  
اختياره وانه ليس بمجبور على فعله بل له ان يفعل وله ان لا يفعل  
وهو الحق لوجوه الاول انا نجد نفرة ضرورة بين صدور الفعل  
متابعا للفضد والداعي كالنزول من السطح على الدج وبين  
صدور الفعل لا كك كالسقوط منه اقام مع الفاعل ومع الغفلة فاما  
نقد على النزول في الاول دون الثاني ولو كانت الافعال ليست منا  
لكانت على برة واحدة من غير فرق لكن الفرق حاصل فيكون متا  
وهو المثل الثاني لو لم يكن العبد موجد الافعال لا منعه تكليفه والا  
فقال الامام المعتزلي **قال** لا يخرج زان ان ملكا يملك من غير ان يملك

[illegible]











211

اردی

المراد منه لا يفعل الفعل المطلوب الا مع فعل يفعله المراد مع المراد  
من نوع ملاطفة او مكاشفة او ارسال اليه والسعي اليه وامثال ذلك  
من غير مشقة عليه ذلك لولا يفعل ذلك مع تعيينه اراد ملعة  
العلاء ناقضا الغرض وذموه على ذلك وكذا القول في حق الباري  
مع ازالة ابقاء الطاعة وارتفاع المعصية لولا يفعل ما يتوقفا عليه  
لكان ناقضا الغرض ونقض الغرض فيجى تعالى الله عن ذلك **قال**  
السادس انه ثم يجب عليه عوض الالام الصادرة عنه ومعنى العوض  
التفغ المستحق الخالي من العظيم والاجلال والا لكان ظالما تعالى الله  
عن ذلك ويجب زيادة على الالم والا لكان عبثا **اقول** الالم الحامل  
للجنون اما ان يعلم فيه وجه من وجوه القبح فذلك يصد عنه عاقبة  
اولا يعلم فيه ذلك فيكون حسنا وقد ذكر الحسن الالم وجوه **الاول** كونه  
مستحقا الثاني كونه مشملا على النفع الزايد العائد الى المالم الثالث  
كونه مشملا على دفع الضرر الزائد عنه الرابع كونه بما جرت به العادة  
الخامس كونه مشملا على وجه الدفع وذلك الحسن قد يكون صادرا  
عنه ثم وقد يكون صادرا عنه اما كان صادرا عنه ثم على وجه  
النفع فيجب فيها من احدى العوض عنه والا لكان ظالما تعالى الله  
وعليه ان يكون زائدا على الالم الى حد الرضا عند كل عاقل لانه يفيق في  
الشاهد ايلام شخص لنقصه عوض الم من غير زيادة لاشغال على العيشة  
وثانها اشغالها على اللطف اما للمالم او لغيره لا يخرج من العبث واما ما  
يخبر به من ان الغرض لا يكون بغيره فغيره لا يخرج من العبث واما ما  
يخبر به من ان الغرض لا يكون بغيره فغيره لا يخرج من العبث واما ما



صَادِرًا عَنْ مَنَافِيهِ وَجْهِهِ مِنَ الْفَيْحِ فَجَبَّ عَلَى اللَّهِ الْإِنْتِصَافَ لِلنَّالِمِ  
 مِنَ الْمَوْلَى لِعَدْلِهِ وَلِدَلَالَةِ السَّمْعِ عَلَيْهِ وَيَكُونُ الْعَوْضُ سَاوً بِاللَّامِ  
 وَالْأَلْكَانُ ظَالِمًا وَهَذَا فَوَائِدُ الْأَوَّلِ الْعَوْضُ هُوَ النِّفْعُ الْمُسْتَفْعَى  
 الْخَالِي مِنْ تَعْظِيمٍ وَاجْلَالٍ فَيُقْبَلُ الْمُسْتَفْعَى خِزْيُ النِّفْعِ وَيُقْبَلُ الْخَالِي  
 الشَّعِيرُ خِزْيُ الثَّوَابِ الثَّانِي لَا يَجِبُ دَامَ الْعَوْضُ لَا تَهْلِكُ فِي الشَّاهِدِ  
 رُكُوبُ الْأَهْوَالِ الْخَطِيرَةِ وَمَكَائِدُ الْمَشَافَةِ الْعِظِيمَةِ لِنَفْعٍ مُنْقَطِعٍ قَلِيلٍ  
 الثَّالِثُ الْعَوْضُ لَا يَجِبُ حَصُولُهُ فِي الدُّنْيَا جَوَازًا أَنْ يَعْلَمَ اللَّهُ الصَّلَاحَ  
 فِي نَاحِيَةٍ بَلْ يَكُونُ خَاصِلًا فِي الدُّنْيَا وَفَدَا يَكُونُ الرَّابِعُ الَّذِي يَصِلُ  
 إِلَيْهِ عَوْضُ الْمَنَى الْآخِرَةُ أَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ الثَّوَابِ لِأَهْلِ الْعَقَابِ  
 فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الثَّوَابِ فَتُكْفَى بِصَالٍ عَوْضُهُ إِلَيْهِ بَانَ بِفَرْقِهِمَا اللَّهُ ثُمَّ  
 عَلَى الْأَوْفَاتِ أَوْ تَفْضُلُ عَلَيْهِ بِثَلَاثٍ وَأَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعَقَابِ سَقَطَ  
 لَهَا جُزْءٌ مِنْ عِقَابِهِ بِحَيْثُ لَا يَظْهَرُ لَهُ التَّخْفِيفُ بَانَ بِفَرْقِهِمَا الْقُدْرَةُ عَلَى  
 الْأَوْفَاتِ الْخَاصَّةِ أَلَمْ يَصَادِرْنَا أَنَّ بَارِئًا أَوْ بَارِئَةً وَالصَّادِقُ  
 غَيْرُ الْعَاقِلِ كَالْعَاقِلِ وَكَذَا مَا يَصْدُرُ عَنْهُ مِنْ تَقْوِيَةِ النِّفْعَةِ لِصَلَاحِهِ  
 الْغَيْرِ وَإِزَالِ الْغُيُوبِ الْخَاصَّةِ مِنْ غَيْرِ فَعِلِ الْعَبْدُ يَجِبُ عَوْضُ ذَلِكَ كُلِّهِ عَلَى  
 لَدُنْهُ وَكَوْنُهُ قَالَ **الفصل الخامس في النبوة** النبوة هي الانشا  
 الخبر عن الله ثم بغير واسطة احد من البشر فهو لما فرغ من مباحث العدل  
 اورد في ذلك مباحث النبوة لتفرعها عليه وعن النبي بانه الانسان الخبر  
 عن الله ثم بغير واسطة احد من البشر في الانشا يخرج من الملك ويقيد  
 في العبادات

الخبر عن الله ثم بغير واسطة احد من البشر في الانشا يخرج من الملك ويقيد في العبادات

الخبر عن الله ثم بغير واسطة احد من البشر في الانشا يخرج من الملك ويقيد في العبادات

الخبر عن الله ثم بغير واسطة احد من البشر في الانشا يخرج من الملك ويقيد في العبادات

الخبر عن الله ثم بغير واسطة احد من البشر في الانشا يخرج من الملك ويقيد في العبادات











والتابعين مع فضل الحكماء  
والأولاد لا يقع فيه  
الاعتقاد بغيره  
ان ما يتعلق به  
الكتاب المسمى  
في بيان فضل  
الفاضل على  
المتفصل

**بيان ان يكون افضل اهل زمانه**

لرفع تقديم المفضل على المتفصل عقلا وسمعا قال الله تعالى فمن جدى  
الى الحق احوال يتبع امن لا يهدى الا ان جدى فما لكم كيف تحكمون  
**اقول** يجب ان تصان النعم بجميع الكالات والفضائل ويجب ان يكون  
في ذلك افضل واكمل من كل واحد من اهل زمانه لانه يتبع من الحكيم المحتر  
ان يقدم المفضل المحتاج الى التكامل على الفاضل المكمل عقلا وسمعا  
امام عقلا فقط اذ يتبع في الشاهدان يجعل مبتدأ في الفقه مقدما على  
عباس وغيره من الفقهاء ويجعل مبتدأ في النطق مقدما على  
او مبتدأ في النعم مقدما على سبويه والخليل وكذا في كل فن من الفنون  
واما سمعا فاما اشار اليه سبحانه في الآية المذكورة وغيرها قال **انما**  
يجب ان يكون منزها عن دناءة الالباء وعقر الامهات ومن رذل  
والعيوب الخلقية لما في ذلك من النقص فيسقط عمله من القلوب والطلوب  
**خلافا** **اقول** لما كان المطلوب من الخلق هو الانتفاء التام للنعم  
واقبال القلوب عليه وجب ان يكون متصفا باوصاف الحميد من كمال  
الذكاء والفضيلة وعدم الشهوة وقوة الرأي والشهامة والجد والعفة  
والجماعة والسخاوة والجود والابشار والغيرة والرافة والرحمة والتواضع  
واللين وغير ذلك وان يكون منزها عن كل ما يوجب التقيير عنه وذلك  
امام بالنسبة الى الخارج عنه فكما في دناءة الالباء وعقر الامهات واما  
بالنسبة اليه فاما في احواله فكما في الاكل على الطريق ومجالسة الارذال  
وان يكون خائفا او جالما او زبالا او غير ذلك من الصنابع الرذيلة  
اما

بما لا يخفى من  
الكتاب المسمى  
في بيان فضل  
الفاضل على  
المتفصل

اما في اخلاقه فكما يجب في العدل والفضاضة والغلظة والجل  
والجبن والجنون والحرص على الدنيا والامبال بغيرها ورافات اهلها  
ومناقاةهم في طاعة الله وغير ذلك من الرذائل واما في طباعته فكما لم يرد  
الحذام والجنون والبكم والبك والاسنما في ذلك كله من النفس الموجب  
لسقوط عمله من القلوب **قال الفصل الثاني في الامانة**

**في الامانة**

وفيها مباحث الاول الامانة وباسمها في امور الدين والدنيا الشخصية  
من الاشخاص وهي واجبة عقلا لان الامانة لطف فاننا نعلم قطعا ان  
الناس اذا كان لهم دين مرشد مطاع ينصف المظلوم من الظالم  
ويردع الظالم عن ظلمه كانوا الى الصلاح اقرب ومن الفناء بعد ذلك  
تقدم ان اللطف واجب **اقول** هذا البحث هو عجب الامام من تواج  
النسبة وفروعها والامانة وباسمها في امور الدين والدنيا الشخصية  
انسانا في رتبة جنس قريب والجنس البعيد هو النسبة وكونها عامية  
فصل بفصلها عن رتبة الفضائل والنواب وفي امور الدين والدنيا  
بيان لمصلحة فانها كما تكون في الدين فكذا في الدنيا وكونها مشتركة  
انسانا في رتبة جنس قريب والجنس البعيد هو النسبة وكونها عامية  
معهودا من الله تعالى ورسوله لا اي شخص اتفق وثابتهما الله لا يجوز ان  
يكون مستحقة الا من واحد في عصر واحد وزاد بعض الفضلاء في  
التعريف بحج الامانة وقال في تعريفها الامانة وباسمها في امور الدين  
والدنيا الشخصية انسانا بحسب الامانة واحترافها عن نائبه في حق الله  
والنبي والرسول والدين والامانة وباسمها في امور الدين والدنيا الشخصية











والنص  
في وجوب علي تعيين الامام

ذلك من وجهين الأول ان الامامة خلافة عن الله ورسوله فلا يحصل  
 الا بقوطها الثاني ان اثبات الامامة بالسبغة والدعوى يفضي الى التفتت  
 لاحتمال ان يتابع كل فرقة شخصاً او يدعى كل فاطمي عالم الامامة فيقع  
 التجارب والتجاذب **قال** الرابع الامام يجب ان يكون افضل الناس  
 عبقرياً قال رسول الله من ولي الله من وليه

1917

١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠



انما هو على ما هو عليه في قوله تعالى في آية المباهلة وانفسنا وانفسكم والمراد  
 بانفسنا هو على ما هو عليه في آية المباهلة لما ثبت بالنقل الصحيح ولا شك انه  
 ليس المراد به هي نفس لبطان الاتحاد فيكون المراد انه مثله ومثلا  
 كما بقى زيد الاسدي مثله في الشجاعة واذ كان مساويا له في الفضل  
 وهو المطلوب الثاني ان النبي احتاج اليه في المباهلة في مقامه دون  
 غيره من الصحابة والانساب المحتاج اليه افضل من غيره خصوصا في  
 هذه الواقعة العظيمة التي هي من قول عبد النبوة ومؤسساها الثالث  
 ان الامام يجب ان يكون معصوما ولا شيء من غيره عليه من ادعية له  
 الامانة بمعصوم فلا شيء من غيره بامام اما الصغري فقد تقدم بها  
 واما الكبرى فلا جاع على عدم عصمة العباس واني بكر فيكون على  
 هو المعصوم فيكون هو الامام والا لازم اما خرف الاجماع لو اثبتنا  
 لغيره او خلوا الزمان من امام معصوم وكلاهما باطلان الرابع انه  
 الناس بعد رسول الله فيكون هو الامام اما الاول فلو جوه الاول  
 انه كان شديدا بالحدس والذكاء والحرص على العلم ودايم المصاحبة  
 للرسول الذي هو الكامل المطلق بعد الله وكان شديدا بالحدس والحرص  
 على تعليمه واذ انفق هذا الشخص وجب ان يكون اعلم من كل احد بعد  
 ذلك المعلم وهو ظاهر الثاني ان اكابر العلماء من الصحابة والتابعين  
 كانوا يرجعون اليه في الوقائع التي تعرض لهم ويأخذون بقوله ويرجعون  
 عن اجتهادهم وذلك بين في كتب التواريخ والتبر والتاثير ان ارباب  
 العلم والادب على ان قدوا اليه كل عام في حلة الف في حجب على عاتق ثلثين سنة  
 فيمنعهم من ان يروا الله تعالى

انما هو على ما هو عليه في قوله تعالى في آية المباهلة وانفسنا وانفسكم والمراد  
 بانفسنا هو على ما هو عليه في آية المباهلة لما ثبت بالنقل الصحيح ولا شك انه  
 ليس المراد به هي نفس لبطان الاتحاد فيكون المراد انه مثله ومثلا  
 كما بقى زيد الاسدي مثله في الشجاعة واذ كان مساويا له في الفضل  
 وهو المطلوب الثاني ان النبي احتاج اليه في المباهلة في مقامه دون  
 غيره من الصحابة والانساب المحتاج اليه افضل من غيره خصوصا في  
 هذه الواقعة العظيمة التي هي من قول عبد النبوة ومؤسساها الثالث  
 ان الامام يجب ان يكون معصوما ولا شيء من غيره عليه من ادعية له  
 الامانة بمعصوم فلا شيء من غيره بامام اما الصغري فقد تقدم بها  
 واما الكبرى فلا جاع على عدم عصمة العباس واني بكر فيكون على  
 هو المعصوم فيكون هو الامام والا لازم اما خرف الاجماع لو اثبتنا  
 لغيره او خلوا الزمان من امام معصوم وكلاهما باطلان الرابع انه  
 الناس بعد رسول الله فيكون هو الامام اما الاول فلو جوه الاول  
 انه كان شديدا بالحدس والذكاء والحرص على العلم ودايم المصاحبة  
 للرسول الذي هو الكامل المطلق بعد الله وكان شديدا بالحدس والحرص  
 على تعليمه واذ انفق هذا الشخص وجب ان يكون اعلم من كل احد بعد  
 ذلك المعلم وهو ظاهر الثاني ان اكابر العلماء من الصحابة والتابعين  
 كانوا يرجعون اليه في الوقائع التي تعرض لهم ويأخذون بقوله ويرجعون  
 عن اجتهادهم وذلك بين في كتب التواريخ والتبر والتاثير ان ارباب  
 العلم والادب على ان قدوا اليه كل عام في حلة الف في حجب على عاتق ثلثين سنة  
 فيمنعهم من ان يروا الله تعالى

انما هو على ما هو عليه في قوله تعالى في آية المباهلة وانفسنا وانفسكم والمراد  
 بانفسنا هو على ما هو عليه في آية المباهلة لما ثبت بالنقل الصحيح ولا شك انه  
 ليس المراد به هي نفس لبطان الاتحاد فيكون المراد انه مثله ومثلا  
 كما بقى زيد الاسدي مثله في الشجاعة واذ كان مساويا له في الفضل  
 وهو المطلوب الثاني ان النبي احتاج اليه في المباهلة في مقامه دون  
 غيره من الصحابة والانساب المحتاج اليه افضل من غيره خصوصا في  
 هذه الواقعة العظيمة التي هي من قول عبد النبوة ومؤسساها الثالث  
 ان الامام يجب ان يكون معصوما ولا شيء من غيره عليه من ادعية له  
 الامانة بمعصوم فلا شيء من غيره بامام اما الصغري فقد تقدم بها  
 واما الكبرى فلا جاع على عدم عصمة العباس واني بكر فيكون على  
 هو المعصوم فيكون هو الامام والا لازم اما خرف الاجماع لو اثبتنا  
 لغيره او خلوا الزمان من امام معصوم وكلاهما باطلان الرابع انه  
 الناس بعد رسول الله فيكون هو الامام اما الاول فلو جوه الاول  
 انه كان شديدا بالحدس والذكاء والحرص على العلم ودايم المصاحبة  
 للرسول الذي هو الكامل المطلق بعد الله وكان شديدا بالحدس والحرص  
 على تعليمه واذ انفق هذا الشخص وجب ان يكون اعلم من كل احد بعد  
 ذلك المعلم وهو ظاهر الثاني ان اكابر العلماء من الصحابة والتابعين  
 كانوا يرجعون اليه في الوقائع التي تعرض لهم ويأخذون بقوله ويرجعون  
 عن اجتهادهم وذلك بين في كتب التواريخ والتبر والتاثير ان ارباب  
 العلم والادب على ان قدوا اليه كل عام في حلة الف في حجب على عاتق ثلثين سنة  
 فيمنعهم من ان يروا الله تعالى

الفنون في العلوم كلها يرجعون اليه واصحاب النفس يفتون بقوله  
 ابن عباس وهو كان احد ثلثين حتى قال انه شريحي لابي باريهم الله الرحمن  
 الرحيم من اول الليل الى اخره وارباب الكلام يرجعون اليه اما العزلة  
 فمرجعون اليه على الجباني وهو يرجع في العلم الى ابي هاشم بن محمد  
 بن الحنفية وهو يرجع الى ابيه واما الاشاعة فلا يتم يرجعون الى  
 ابي الحسن البصري وهو يهدي الى الجباني واما الامامة فرجوعهم اليه  
 ظاهر ولا يمكن الاكراه في هج البلاغة وظهر الذي قرره فيه المباهلة  
 في التوحيد والعدل والقضاء والقدر وكيفية السلوك ومراتب المعارف  
 الحنفية وقواعد الخطابة وقوانين القضاء والبلاغة وغير ذلك من  
 الفنون لكان فيه غنية للغير وعبرة للمفكر واما ارباب الفقه فرجوع  
 رؤساء المجتهدين من الفرق الى الامانة مشهور وقادير العجبة في  
 الفقه مذكورة في مواضعها كحكمه في قضية الخالفات لا يحمل فقه  
 وحكمه في قضية صلح الارغفة وغير ذلك الرابع قول النبي في حقه  
 اقضاكم على ومعلوم ان القضاء يحتاج فبذلك العلوم الكثيرة فيكون  
 محطابها الخامس قوله لو ثبتت لي الوسادة فجلست عليها لحكمت  
 بين اهل التوراة ويورثهم وبين اهل الفرقان بفراهم وبين اهل الانجيل  
 باغباهم وبين اهل الزبور ويورثهم والله ما من امة ترك في ليل او نهار  
 او سهل او جبل الا وانا اعلم من ترك وفي اتي شيء ترك وذلك يدل  
 على خاطئه بمجوع العلوم الالهية واذ كان اعلم كان متعبا للامانة  
 ما هو عليه في قوله تعالى في آية المباهلة وانفسنا وانفسكم والمراد

انما هو على ما هو عليه في قوله تعالى في آية المباهلة وانفسنا وانفسكم والمراد  
 بانفسنا هو على ما هو عليه في آية المباهلة لما ثبت بالنقل الصحيح ولا شك انه  
 ليس المراد به هي نفس لبطان الاتحاد فيكون المراد انه مثله ومثلا  
 كما بقى زيد الاسدي مثله في الشجاعة واذ كان مساويا له في الفضل  
 وهو المطلوب الثاني ان النبي احتاج اليه في المباهلة في مقامه دون  
 غيره من الصحابة والانساب المحتاج اليه افضل من غيره خصوصا في  
 هذه الواقعة العظيمة التي هي من قول عبد النبوة ومؤسساها الثالث  
 ان الامام يجب ان يكون معصوما ولا شيء من غيره عليه من ادعية له  
 الامانة بمعصوم فلا شيء من غيره بامام اما الصغري فقد تقدم بها  
 واما الكبرى فلا جاع على عدم عصمة العباس واني بكر فيكون على  
 هو المعصوم فيكون هو الامام والا لازم اما خرف الاجماع لو اثبتنا  
 لغيره او خلوا الزمان من امام معصوم وكلاهما باطلان الرابع انه  
 الناس بعد رسول الله فيكون هو الامام اما الاول فلو جوه الاول  
 انه كان شديدا بالحدس والذكاء والحرص على العلم ودايم المصاحبة  
 للرسول الذي هو الكامل المطلق بعد الله وكان شديدا بالحدس والحرص  
 على تعليمه واذ انفق هذا الشخص وجب ان يكون اعلم من كل احد بعد  
 ذلك المعلم وهو ظاهر الثاني ان اكابر العلماء من الصحابة والتابعين  
 كانوا يرجعون اليه في الوقائع التي تعرض لهم ويأخذون بقوله ويرجعون  
 عن اجتهادهم وذلك بين في كتب التواريخ والتبر والتاثير ان ارباب  
 العلم والادب على ان قدوا اليه كل عام في حلة الف في حجب على عاتق ثلثين سنة  
 فيمنعهم من ان يروا الله تعالى



[illegible]

الاول الثالثان الخطاب للمؤمنين لان قبله بلا فصل بابها الذي  
 امنوا من يريد منكم عن دينه الا بغير ثم قال انما وليكم الله ورسوله  
 فيكون الضمير عامنا اللهم حقيقة الرابع ان المراد بالذين امنوا في  
 الاية هو بعض المؤمنين لوجهين الاول انه لو لا ذلك لكان كل واحد  
 وليا لنفسه بالمعنى المذكور وهو باطل الثاني انه وصفهم بوصف  
 غير خاصيل لكلهم وهو ابتداء الركود حال الركوع اذ الجملة هنا حالية  
 الخامس ان المراد بذلك البعض هو على بن ابي طالب خاصة للنقل  
 الصحيح وانفاق اكثر المفسرين عن نردن يعلل فيسأل مسائل فاعطاه  
 خاتمه واكتفاوا اذا كان اولي بالشرع فينا تعين ان يكون هو  
 لاننا لا نفقه بالا امام الا ذلك الثاني انه نقل نقل متواترا ان النبي  
 لما رجع من حجة الوداع امر بالتزول بعد برخم وقت الظهر وضعت  
 له الاحمال شبه المنبر وخطب الناس واستدعى عليا ورفعه بيده وقال  
 ايها الناس استأوى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال  
 فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه  
 وانصر من نصره واخذل من خذله وادخل الحق معه كيف فادار بكرور  
 ذلك عليهم والمراد بالمولى هو الاولي لان اول الخبر يدل على ذلك وهو  
 قوله استأوى بكم ولقوله ثم في حق الكفار ما وكم النار هي موم  
 اي اولي بكم وايضا فان غير ذلك من معانيه غير جائز هنا كالجاء المعق  
 والجليف وابن الم لا سحالة ان يفهم النبي في ذلك الوقت الشديد















وَجُوبُ الْأَوْدِ كُلِّهَا جَاءَ النَّبِيَّ

جان

فمن ذلك التواضع

١٢٠ الفصل الرابع



عن ابن عباس قال قال الله عز وجل  
وَمَنْ يَرْتَدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ جَبَتْ أَعْمَالُهُمْ  
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ الرَّابِعُ الَّذِينَ آمَنُوا  
وَلَمْ يَكُنْ لَهُمُ الْيَمَانَةُ يُظَلِّمُوا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ  
وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ كُفَّارٌ وَأُولَٰئِكَ يَسْخَفُونَ الْعِقَابُ الدَّائِمُ  
مُطْلَقًا وَالَّذِي آمَنَ وَمَنْ لَطَعَ أَعْمَالًا الْخَامِسُ فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا  
فَإُولَٰئِكَ يَفْعَلُ اللَّهُ بِهِمْ مَا يَشَاءُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ  
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَمْلُوكِ  
وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ فَتَعْنِي الْأَوَّلُ فَأَمَّا مَنْ يَثَابُ  
ثُمَّ يَفْسَدُ وَهُوَ يَأْتِلُ لِلْجَمَاعِ عَلَى أَنْ مِنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا فَهُوَ مُطْلَقٌ  
الْعِقَابُ أَوْ عِقَابٌ ثُمَّ يَثَابُ وَهُوَ الْمَطْلُوبُ وَلِقَوْلُهُ فِي حَقِّ هَؤُلَاءِ  
يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ وَهُمْ كَافَّةٌ أَوْ كَالْفَحْمِ فَمِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ  
جَهَنَّمُونَ فَيَوْمَرَهُمْ فَيَسْخَفُونَ فِيهِمْ الْجَوَانُ فَيَخْرُجُونَ وَوُجُوهُهُمْ  
كَالْبَدْرِ فِي لَيْلَةٍ تَامَةٍ وَأَمَّا الْآيَاتُ الدَّالَّةُ عَلَى عِقَابِ الْعَصَا وَخُلُودِهِمْ  
فِي النَّارِ فَالمراد بالخُلُودُ هُوَ الْمَكْتَلُ الطَّوِيلُ وَاسْتِعْمَالُهُ هَذَا الْمَعْنَى كَثِيرٌ  
وَالمراد بالتَّجَارِدِ الْعَصَا الْكَامِلُونَ فِي فُجُورِهِمْ وَعَصْيَانِهِمْ وَهُمْ الْكَفَّارُ  
بَدَائِلُ قَوْلِهِ ثُمَّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجْرَةُ تَوْفِيْقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْآيَاتِ  
الدَّالَّةِ عَلَى اخْتِصَارِ الْعِقَابِ بِالْكَفَّارِ بِقَوْلِهِ ثُمَّ إِنَّ الْخَرَى الْيَوْمَ وَالسَّوْءُ  
عَلَى الْكَافِرِينَ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ ثُمَّ عَلَّمَ أَنَّ صَاحِبَ الْكِبَرَةِ أَمَّا  
المراد به هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَآمَنُوا وَفُتِنُوا فَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ جَهَنَّمُونَ

في الغفر الشفاعة

بقا قاذم يحصل له الحد الامر الاول عفوانه فان عفوه مروج  
 متوقع خصوصاً وقد وعد في قوله ويعفو عن السيئات ويسمو  
 من كبر ان الله لا ينفق ان يشرك به ويعفوا ما دون ذلك لمن يشاء ان  
 ربيك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وخلفا ما وعد غير مستحق الجوا  
 المطلق ولما دعه بانه عفور رحيم وذلك ليس متوجها الى الصفات  
 ولا الكبار بعد التوبة للاجماع على سقوط العقاب فيها فلا فائدة  
 في العفو فحين ان يكون قبل التوبة وذلك هو المطلوب الثبات  
 شفاعته بشار رسول الله صلى الله عليه واله فان شفاعته متوقعة  
 بل دافعة لقوله ثم واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات ومنا  
 الكبرة مؤمن لصديقه بالقرآن وافراده بما جاء به النبي <sup>ص</sup> ورد  
 هو الايمان اذ الايمان في اللغة هو التصديق وهو هناك ولست  
 الاعمال الصالحة جزء منه لعطفها على الفعل المقضي لغاير مثالها اذا  
 امر بالامتناع لم يتركه لعصمة واستغفاره مقبول لانه يحصل  
 لرضا الله لقوله ثم ولوف بعطيك ربيك قرينة هذا مع قوله اذ خرت  
 شفاعته لاهل الكبار من امة واعلم ان مذهبنا ان الامة علم الشفاعة  
 في عصاة شيعتهم كما هو رسول الله من غير فرق بين اهل العلم وغيرهم  
 بذلك مع عصمتهم النافذة للكذب عنهم الخامس يجب الاقرار والتعبد  
 باحوال الجنة وادواتها وكيفية الحسار وخرج الناس من جورهم  
 حرة وكون كل نفس معها سائق وشهيد وحوال الناس في الجنة  
 الله عز وجل























وابتغى الوضوء وحفظ العفة ولا بد للطالب العلم من ان يتعلم  
 مثبنا من الطب يترا بالانوار الواردة في الطب الذي يحبه  
 الشيخ الامام ابو العباس السعدي في  
 الكتاب المسمى طب النبى محمد  
 يطلبه الحمد لله رب  
 العالمين

عليكم بالزبيب فإنه يطفى النار ويأجل البليغ ويسمى الخلق ويكسب ويذهب الغضب ويذهب الغضب ويذهب الغضب

[illegible][illegible]























فما ثبت في الدين بالآيات والأخبار المتواترة هو أنه لم يزل في ملكه ولا يجوز  
عبادة غيره ولم يستغن في خلق العالم بأحد غيره وأنه احدى الذات ليس له أجزاء خارجية ولا  
وهيئة ولا عقلية وأنه احدى الذات ليس له صفات زائدة بل صفاته عين ذاته وأنه ازل لا  
انتهى لوجوده في جانب الاول ابدى بمتى القضاء عليه ازل لا وابد وأنه ليس بحجم ولا جسمانية  
ولا مكانية <sup>وانه لا مكانية</sup> ان يكون مثل الجسد معصية له خلافا للطاعة ونقول اراد الله  
وانه لا يكون مثله ان يكون مثله منها عن غير ما موربه ونقول اراد الله ثم ان يكون  
مثله مستقيما غير مستحسن ونقول اراد الله ثم ان يكون مثله مستحظا  
بالقضاء <sup>بالقضاء</sup> ونقول اراد الله عز وجل ان لا يمنع من مثله بالجبر القدرية  
وانه يفعل بالاختيار <sup>بالاختيار</sup> كما منع منه بالهوى والقول ولو منع منه بالجبر والقدرية كما منع منه  
فهي محبوبة <sup>فهي محبوبة</sup> بالهوى والقول لاندفع القتل عنه كما اندفع الحرق عن ابراهيم عليه السلام  
حين قال الله ثم للتار التي التي فيها با نار كوني بردا وسلاما على  
الذين آمنوا <sup>الذين آمنوا</sup> ونقول لم يزل الله ثم عالما بان الحسين سيقول ويدرك  
بقتله سعادة الابد وثقني فانه شقاوة الابد ونقول فاشأنا  
لا يكون خلقا <sup>لا يكون خلقا</sup> كان وما لم يشأ لم يكن هذا اعتقادنا في الارادة والمشيء دون ما  
يشبه انما اهل الخلق والمشتعون علينا من اهل الاتحاد **باب**  
**الاعتقاد في القضاء والقدر** قال الشيخ ابو جعفر اعتقادنا في  
قول الصادق ع لزاره حين سأل فقال ما نقول في القضاء والقدر  
قال نقول ان الله ثم اذ جمع العباد يوم القيمة سألهم عما عهد اليهم  
ولما استسلم عما قضى عليهم والكلام في القدر منى عنه كما قال  
امير المؤمنين ع لرجل وقد سأل عن القدر فقال لم يجز عميق فلا يلج  
ثم سأل ثانيا عن القدر فقال طريق مظلم ثم سأل ثالثة فقال سأل  
فلا شكك وقال امير المؤمنين في القدر الا ان القدر سر من سر الله  
ايجادا <sup>ايجادا</sup> وسر من سر الله ثم سر من سر الله مرفوع في حجاب الله مطلق  
على شأله في الدنيا <sup>على شأله في الدنيا</sup> لا على شأله في الآخرة <sup>لا على شأله في الآخرة</sup> فانه لا يعلمه الا الله  
فانه لا يعلمه الا الله <sup>فانه لا يعلمه الا الله</sup> فانه لا يعلمه الا الله <sup>فانه لا يعلمه الا الله</sup>

من خلق الله مخلوقا بخاتم الله سابق في علم الله وضع الله العباد  
علمه ورقة فوق شهادتهم ومنع الله وبلغ عفوهم لانهم لا ينالون  
بجسفة الرأية لا بقدره الصمدانية ولا قدره بطنه النورية ولا  
بعزته الوحداية لانه لم يزل عز وجل عفو ما بين السماء  
والارض عرض ما بين المشرق والمغرب اسود كالليل الدامس كثير  
الحجرات والحجرات معلومة وبفضل اخرى في قعر شمس تضيئ بغير  
ان يطلع اليها الا الواحد الفرد فمن يطلع عليها فضاء الله في مكة  
ونازعه في سلطانه وكشف عن سره وسره وباء بنصب من الله ما  
جهنم وبئس المصير وروى امير المؤمنين ع ما من عند حائط ما  
الى مكان اخر فيقول له يا امير المؤمنين انقر من قضاء الله فقال انقر  
من قضاء الله الى قدر الله وسئل الصادق ع عن الزرع هل يدفع من  
القدر شيئا فقال من القدر **باب** الاعتقاد في الفطرة  
والهداية قال الشيخ ابو جعفر اعتقادنا في ذلك ان الله تعالى  
فطر جميع الخلق على التوحيد وذلك قوله عز وجل فطرة الله التي فطر  
الناس عليها وقال الع في قول الله ثم وما كان الله ليضل قوما بعد  
اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يفرهم ما يرضيه وما ينبغي  
وقال في قوله تعالى فطرهم فطرته ما قال بين لها ما نأني وما  
نزل من المعاصي قال ثم انا هديتها السبيل اما شاكر او اكفر  
قال عز وجل اما اخذوا ما نارا وفي قوله عز وجل واما شاكرا فهدى  
فان الله لا يهدي القوم الظالمين <sup>فان الله لا يهدي القوم الظالمين</sup>

من خلق الله مخلوقا بخاتم الله سابق في علم الله وضع الله العباد  
علمه ورقة فوق شهادتهم ومنع الله وبلغ عفوهم لانهم لا ينالون  
بجسفة الرأية لا بقدره الصمدانية ولا قدره بطنه النورية ولا  
بعزته الوحداية لانه لم يزل عز وجل عفو ما بين السماء  
والارض عرض ما بين المشرق والمغرب اسود كالليل الدامس كثير  
الحجرات والحجرات معلومة وبفضل اخرى في قعر شمس تضيئ بغير  
ان يطلع اليها الا الواحد الفرد فمن يطلع عليها فضاء الله في مكة  
ونازعه في سلطانه وكشف عن سره وسره وباء بنصب من الله ما  
جهنم وبئس المصير وروى امير المؤمنين ع ما من عند حائط ما  
الى مكان اخر فيقول له يا امير المؤمنين انقر من قضاء الله فقال انقر  
من قضاء الله الى قدر الله وسئل الصادق ع عن الزرع هل يدفع من  
القدر شيئا فقال من القدر **باب** الاعتقاد في الفطرة  
والهداية قال الشيخ ابو جعفر اعتقادنا في ذلك ان الله تعالى  
فطر جميع الخلق على التوحيد وذلك قوله عز وجل فطرة الله التي فطر  
الناس عليها وقال الع في قول الله ثم وما كان الله ليضل قوما بعد  
اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يفرهم ما يرضيه وما ينبغي  
وقال في قوله تعالى فطرهم فطرته ما قال بين لها ما نأني وما  
نزل من المعاصي قال ثم انا هديتها السبيل اما شاكر او اكفر  
قال عز وجل اما اخذوا ما نارا وفي قوله عز وجل واما شاكرا فهدى  
فان الله لا يهدي القوم الظالمين







من الاولين واربعين من الآخرين فاما الاربعين من الاولين فموسى وعيسى عليهما السلام  
وعلى الحسن والحسين صلوات الله عليهم هكذا روى بالاسانيد الصحيحة عن الامنة في العرش  
والعلم لان الانبياء الذين كانوا قبل نبينا على شرايع الاله واربهم وموسى وعيسى ومن قبل هؤلاء صار العلم بهم وكذلك صار العلم من بعد محمد وعلي والحسن والحسين الى من بعدهم  
**باب الاعتقاد في النفوس والارواح** قال الشيخ  
اعتقادنا في النفوس انها هي الارواح التي بها تنوم الحية وانها الخلق الاول لقول النبي ان اول ما ابدع الله سبحانه هي النفوس  
المقدسة المطهرة فانطقها بنوحه ثم خلق بعد ذلك سائر واعقادنا فيها انها خلقت للبقاء ولم تخلو للفناء لقول النبي ما خلقتم للفناء بل خلقتم للبقاء وانما تنقلون من دار الى دار وانما في الارض غربة وفي الابدان مسجونون واعتقادنا فيها انها اذا فارقت الابدان فهي باقية منها منعة ومنها معذبة الى ان يردها الله عز وجل بقدرته الى ابدانها وقال عيسى بن مريم للحواريين بحق اقول لكم انه لا يصعد الى السماء الا ما نزل منها وقال الله جل ثناؤه ولو شئنا لرباهما ولكل من اخلد الى الارض واتبع هوىه فالمرغ منها الى الملكوت بقي هوىه في الهاوية وذلك لان الجنة درجات والنار درجات  
**باب الاعتقاد في اللوح والظلم** انهما ملكان **باب الاعتقاد في الكرسي** قال الشيخ  
اعتقادنا في الكرسي انه رءوس جميع الخلق والعرش والسموات والارض وكل شيء خلق الله ثم في الكرسي وفي وجه اخر هو العلم وقد سئل الصادق عن قول الله عز وجل جل الرحمن على العرش استوى فقلت استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء فاما العرش الذي جعله جميع الخلق فخلقه ثمانية من الملكة لكل واحد منهم ثمانية اربعين عين طباق الدنيا واحد منهم على صورة بني ادم فهو بستر رزق الله ولولادهم واحد منهم على صورة الاسد بستر رزق الله للعباد واحد منهم على صورة الدب بستر رزق الله للطير اربعة فاذا كان يوم القيامة البنية صاروا ثمانية واما العرش الذي هو العلم فخلقه اربعة من العرش قال الشيخ ابو جعفر اعتقادنا في العرش انه علم جميع الخلق والعرش في وجه اخر من اختيار الله تعالى من كل شيء ثمانية اربعين

من الاولين واربعين من الآخرين فاما الاربعين من الاولين فموسى وعيسى عليهما السلام  
وعلى الحسن والحسين صلوات الله عليهم هكذا روى بالاسانيد الصحيحة عن الامنة في العرش  
والعلم لان الانبياء الذين كانوا قبل نبينا على شرايع الاله واربهم وموسى وعيسى ومن قبل هؤلاء صار العلم بهم وكذلك صار العلم من بعد محمد وعلي والحسن والحسين الى من بعدهم  
**باب الاعتقاد في النفوس والارواح** قال الشيخ  
اعتقادنا في النفوس انها هي الارواح التي بها تنوم الحية وانها الخلق الاول لقول النبي ان اول ما ابدع الله سبحانه هي النفوس  
المقدسة المطهرة فانطقها بنوحه ثم خلق بعد ذلك سائر واعقادنا فيها انها خلقت للبقاء ولم تخلو للفناء لقول النبي ما خلقتم للفناء بل خلقتم للبقاء وانما تنقلون من دار الى دار وانما في الارض غربة وفي الابدان مسجونون واعتقادنا فيها انها اذا فارقت الابدان فهي باقية منها منعة ومنها معذبة الى ان يردها الله عز وجل بقدرته الى ابدانها وقال عيسى بن مريم للحواريين بحق اقول لكم انه لا يصعد الى السماء الا ما نزل منها وقال الله جل ثناؤه ولو شئنا لرباهما ولكل من اخلد الى الارض واتبع هوىه فالمرغ منها الى الملكوت بقي هوىه في الهاوية وذلك لان الجنة درجات والنار درجات  
**باب الاعتقاد في اللوح والظلم** انهما ملكان **باب الاعتقاد في الكرسي** قال الشيخ  
اعتقادنا في الكرسي انه رءوس جميع الخلق والعرش والسموات والارض وكل شيء خلق الله ثم في الكرسي وفي وجه اخر هو العلم وقد سئل الصادق عن قول الله عز وجل جل الرحمن على العرش استوى فقلت استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء فاما العرش الذي جعله جميع الخلق فخلقه ثمانية من الملكة لكل واحد منهم ثمانية اربعين عين طباق الدنيا واحد منهم على صورة بني ادم فهو بستر رزق الله ولولادهم واحد منهم على صورة الاسد بستر رزق الله للعباد واحد منهم على صورة الدب بستر رزق الله للطير اربعة فاذا كان يوم القيامة البنية صاروا ثمانية واما العرش الذي هو العلم فخلقه اربعة من العرش قال الشيخ ابو جعفر اعتقادنا في العرش انه علم جميع الخلق والعرش في وجه اخر من اختيار الله تعالى من كل شيء ثمانية اربعين



قال ثم ان المتقين في جنات وهن في مقعد صدق عند مليك

وَقَالَ لَهُمْ لَا تَحْبِسُوا الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَوْلَاهُمْ أَجْبَاءُ

عند بهم يزدقون فرحين الخ وقال شروا لقول من يقنا في سبيل

أَمْوَئِكَ وَفَالِ النَّبِيِّ الْأَرْوَاحِ جُنُودَ مَجْدَةٍ فَأَنَارَافَ مِنْهَا الْبُلْفُ

وما شاكر منها الخلف وقال الصادق ع ان الله اخفى بين البروج

في الاطلة قبل ان يخلق الابدان بالهي عام فلو مد عام فامنا اهل

البيت نور مدح النبى صلى الله عليه وآله وسلم في لاطلة ولم يرتد مدح  
الولاية وذا الصفة ان الارواح للنفوس الهاء والما من

فَسَاءَ لِمَاذَا أَقْبَلْتُمُ الْبَشَرَ الْأَرْضُ فَقَالَتِ الْأَرْضُ دَعُوهُ فَقَالَ قُلْتُ

من مَولٍ عَظِيمٍ ثُمَّ سَأَلُوهُ مَا فَعَلَ فُلَانٌ وَمَا فَعَلَ فُلَانٌ فَكَلَّمَاهُمَا قُلُودًا

بقی رجوه ان یلغی ہم وکلہا قال قد مات قالوا ہوی ہوی قالتم

ومن اجل عليه غضبه فبدهوى وقال ثم واما من حقت موازنة

فأما هؤلاء وما أدرك ما هم من أرحمة وفضل الدنيا وأصاها

كمثل البحر والملح واليهذه وقال لقمان لابنه يا بني ان الدنيا بحر عميق

وقد هلك فيها عالم كثير فجعل سبعينك فيها الإيمان بالله عز وجل

واجعل زادك بها نفوس الله واجعل شرعها التوكل على الله

مَجُورٌ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَأَرْحَمُ الْمَوْلَى مِنْ اللَّهِ وَمِنْ أَسْفَافَاتِهَا  
 ٣٠ ثَابِتًا لِلزَّيْمِ وَالزَّيْمِ وَمِنْ أَرْحَمُ الْمَوْلَى مِنْ اللَّهِ وَمِنْ أَسْفَافَاتِهَا

فلما مضى في هذه الشأان فقال اللهم سلامك عليه يوم ولد ويوم

[illegible]

على مثال الأمر طبعهم الركونه ومثل الأول في جامع النور

مجمع الفقهاء  
في فقه الإمام  
أبي حنيفة

11



ما الموت الذي جعلوه فقال اعظم سرور على المؤمنين اذا  
 نفلا من دار النكد الى نعيم الابد واعظم شؤر على الكافرين  
 اذا نفلا من جنهم الى نار لا تبرد ولا تنقد ولما اشد الامر الحيز  
 بن علي بن ابي طالب نظر اليهم كان معه واذا هو بجلاهم لانهم كانوا  
 اذا اشد بهم الامر تعبت الوانهم وارعدت فرائصهم ووجلوا  
 وجبت جنوبهم وكان الحسين وبعض من معه من خواصة شرف  
 الوانهم وهوى جوارحهم وشكن نفوسهم فقال بعضهم لبعض  
 اليه لا يبال بالموت فقال لهم الحسين صبراي الكرام ما الموت الا  
 قطرة تبسركم عن البؤس والضراء الى الجنان الواسعة والتم الداء  
 فانكم بكرة ان ينقل من سجن الى قصر وهو لا اعدا ذكره ينقل  
 من قصر الى سجن وعذاب اليهم ان ابي حنيفة بذلك عن رسول الله  
 ان الدنيا سجن للمؤمن وجنة للكافر والموت جسر هؤلاء الى جنانهم  
 وجسر هؤلاء الى جحيمهم ما كذب ولا كذبت وقبل على من الحسين  
 ما الموت قال للمؤمن كثر ثياب وسخة قلة اوفك قبود وغلا  
 ثقبلة والاستبدال باخر الثياب والجهنم ارجح واوحى المراكب الى  
 المنازل وللکافر كثر ثياب فاخر والنقل عن منازل اليه الاستبدال  
 باوسخ الثياب لخشنها واوحش المنازل واعظم العذاب وقبل الحمد  
 بن علي الباقر ما الموت قال هو النوم الذي ياتيكم في كل ليلة  
 وان كنتم في الجنة

انتم لم تلبسوا لا ينس منه فابعد من ان يكون من اهل النار  
 الفرج ما لا ينادى به ومن ثلث نوبة من صنا لا دور ما لا يد  
 قد به يكف حال من في النوم ودخل فيه قد هو الموت  
 له وقيل استاذن صفت الموت فقال هو الموت كما سمع من الله  
 فيعبر اليه في طبع القلب لا لم حلة منه ولا في كل عام لا في  
 ولذو المقارب قيل له فان يقولون هو اسد من شر الثياب  
 وقرض بالمقارب من وضع بالحجارة وتدبر قلبه ربه في قد  
 فقال كذا هو بعض الكافرين والفاخر من الكافرين منهم من  
 يعاين تلك الشدة فذلكم الذي هو اسد من هذا وموت من  
 مذاب الدنيا قيل له فالتاخرى كذا قيل عليه ان من فسطح وهو  
 يندثر ويضحك ويتكلم وفي المؤمنين من يكون اية كذا في الموت  
 والكافرين من يقاسى عند سكرات الموت هذه الشدة فقال  
 ما كان من راحة للمؤمن فهو مما جل ثوابه وما كان من شدة في  
 تحبسه من ذنوبه ليرد الى الآخرة بقا طاهر ابيض مستحيا ثواب  
 ليس له مانع رفته وما كان عذاب من سهولة على الكافرين فليس في  
 اجر حسنة في الدنيا ليرد الى الآخرة وليس الا ما يوجب عليه العذاب  
 وما كان من شدة على الكافرين هناك فهو ابتداء عقاب الله ثم عند  
 نقاد حسنة ذلك بان الله عز وجل لا يجوز ودخل موسى  
 جعفر في رجل وقد غرق في سكرات الموت وهو لا يحب ان ينفذ  
 لا ينفذ في الموت

انما الموت الذي جعلوه فقال اعظم سرور على المؤمنين اذا  
 نفلا من دار النكد الى نعيم الابد واعظم شؤر على الكافرين  
 اذا نفلا من جنهم الى نار لا تبرد ولا تنقد ولما اشد الامر الحيز  
 بن علي بن ابي طالب نظر اليهم كان معه واذا هو بجلاهم لانهم كانوا  
 اذا اشد بهم الامر تعبت الوانهم وارعدت فرائصهم ووجلوا  
 وجبت جنوبهم وكان الحسين وبعض من معه من خواصة شرف  
 الوانهم وهوى جوارحهم وشكن نفوسهم فقال بعضهم لبعض  
 اليه لا يبال بالموت فقال لهم الحسين صبراي الكرام ما الموت الا  
 قطرة تبسركم عن البؤس والضراء الى الجنان الواسعة والتم الداء  
 فانكم بكرة ان ينقل من سجن الى قصر وهو لا اعدا ذكره ينقل  
 من قصر الى سجن وعذاب اليهم ان ابي حنيفة بذلك عن رسول الله  
 ان الدنيا سجن للمؤمن وجنة للكافر والموت جسر هؤلاء الى جنانهم  
 وجسر هؤلاء الى جحيمهم ما كذب ولا كذبت وقبل على من الحسين  
 ما الموت قال للمؤمن كثر ثياب وسخة قلة اوفك قبود وغلا  
 ثقبلة والاستبدال باخر الثياب والجهنم ارجح واوحى المراكب الى  
 المنازل وللکافر كثر ثياب فاخر والنقل عن منازل اليه الاستبدال  
 باوسخ الثياب لخشنها واوحش المنازل واعظم العذاب وقبل الحمد  
 بن علي الباقر ما الموت قال هو النوم الذي ياتيكم في كل ليلة  
 وان كنتم في الجنة



مرحبا بهم فان دورته فذلك دور الابه فذلك يؤمن به ففضلا والافن من به اجالا لا ورة عليه  
 ابرهم وبارك ان ردة شيئا من لغيرهم لضعف عقلك لعله يكون منهم وودودة لسوء فهمك فذلك  
 فوق عرشه كمال الصادق واعلم ان علومهم عجيبه واطوارهم غريبة لا يصل اليها عقولنا فاذ  
 انهم في الدنيا كانوا من المؤمنين فلو انهم لم يكونوا من المؤمنين لكانوا من الكافرين  
 له باين رسول الله وودنا لوعرضنا كيف حال صاحبنا وكيف الموت  
 فقال ان الموت هو المصفاة تصفى المؤمنين من الذنوب فيكون  
 اخر الكافرين وكفارة اخرو زرعهم وتصفى الكافرين من حسناتهم  
 فيكون اخر لذة او نعمة او راحة لهم فهم وهو اخر ثواب حسنة لهم  
 اما صاحبكم فقد نخل من الذنوب نخلا وصفى من الاثام تصفية و  
 خلص حتى نفى كما نفى الثوب من الوسخ وصلاح لمعاشرتنا اهل البيت  
 في دارنا دار الابد ومرض رجل من اصحاب الرضا فعاده الرضا على  
 فقال له كيف تجدك فقال لقيت الموت بعدك يريد به ما يصير منك  
 مرضه فقال له كيف لقيته فقال اليماشد يدا فقال ما لقيته ولكن  
 لقيت ما ينددك ويعرقك بعض خاله انما الناس رجلان مستريح بالموت  
 ومستراح به فجدد الايمان بالله وبالولاية والنبوة تكن مسترحا  
 ففعل الرجل ذلك والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقيل  
 لمحمد بن علي بن موسى الرضا ما بال هؤلاء المسلمين يكرهون الموت  
 فقال لانهم جهلوه وكو عروقه وكانوا من راياء الله حقا لاجوة وعلو  
 ان الاخرة خير لهم من الدنيا ثم قال يا عبد الله ما بال الصبي والمجنون يمتنا  
 من الداء المنقى لبدنه والثاني لا يلام عنه فقال لجهلهم ينفع وقال  
 والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان من قد استعد الموت حق الاستعداد  
 فهو انفع لهم من هذه الداء لهذا المعالج اما انهم لو عرفوا ما يؤدى اليه  
 الموت من النعم لاستدعوه واجتبهوا اشد مما يستدعي العاقل الجار  
 بان الرزق باق بعد الموت من النعم لاستدعوه واجتبهوا اشد مما يستدعي العاقل الجار  
 فانهم لا يدركون ما ينفعهم من هذه الداء لهذا المعالج اما انهم لو عرفوا ما يؤدى اليه  
 الموت من النعم لاستدعوه واجتبهوا اشد مما يستدعي العاقل الجار

منهم من كان من المؤمنين فلو انهم لم يكونوا من المؤمنين لكانوا من الكافرين  
 له باين رسول الله وودنا لوعرضنا كيف حال صاحبنا وكيف الموت  
 فقال ان الموت هو المصفاة تصفى المؤمنين من الذنوب فيكون  
 اخر الكافرين وكفارة اخرو زرعهم وتصفى الكافرين من حسناتهم  
 فيكون اخر لذة او نعمة او راحة لهم فهم وهو اخر ثواب حسنة لهم  
 اما صاحبكم فقد نخل من الذنوب نخلا وصفى من الاثام تصفية و  
 خلص حتى نفى كما نفى الثوب من الوسخ وصلاح لمعاشرتنا اهل البيت  
 في دارنا دار الابد ومرض رجل من اصحاب الرضا فعاده الرضا على  
 فقال له كيف تجدك فقال لقيت الموت بعدك يريد به ما يصير منك  
 مرضه فقال له كيف لقيته فقال اليماشد يدا فقال ما لقيته ولكن  
 لقيت ما ينددك ويعرقك بعض خاله انما الناس رجلان مستريح بالموت  
 ومستراح به فجدد الايمان بالله وبالولاية والنبوة تكن مسترحا  
 ففعل الرجل ذلك والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقيل  
 لمحمد بن علي بن موسى الرضا ما بال هؤلاء المسلمين يكرهون الموت  
 فقال لانهم جهلوه وكو عروقه وكانوا من راياء الله حقا لاجوة وعلو  
 ان الاخرة خير لهم من الدنيا ثم قال يا عبد الله ما بال الصبي والمجنون يمتنا  
 من الداء المنقى لبدنه والثاني لا يلام عنه فقال لجهلهم ينفع وقال  
 والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان من قد استعد الموت حق الاستعداد  
 فهو انفع لهم من هذه الداء لهذا المعالج اما انهم لو عرفوا ما يؤدى اليه  
 الموت من النعم لاستدعوه واجتبهوا اشد مما يستدعي العاقل الجار  
 بان الرزق باق بعد الموت من النعم لاستدعوه واجتبهوا اشد مما يستدعي العاقل الجار

## في انزاع الموت للمؤمن والجاهل والمنافق

لقد دفع الاقا والجاهل والاسلاف ودخلوا من تحتها فلهذا  
 مريض من اصحابه وهو يكره الموت فقال لاهل بيته  
 من الموت لانك لا تعرفه ارايتك اذا انتفت ثيابك ونظرت في  
 من كثرة القدر والوسخ واصابك قروح وجرب وعلقت ان لغير  
 في الحمام يزيل عنك ذلك كله اما تريد ان تدمله ففعل فبين ذلك  
 عنك فقال لي يا بن رسول الله قال ذلك الموت هو ذلك  
 وهو اخر ما بقي عليك من تحبص في ثوبك وتنفسك من سبتك  
 فاذا انت وردت عليه وجاوزته فقد نجوت من كل غم وهم واذي  
 ووصلت الى كل سرور وفرح فسكن الرجل وفتط واسلم وعظم  
 عين نفسه ومعنى سبيله ومثل من الحسن بن علي عن الموت ما هو  
 هو الصدق يؤمى باله يكون ان ابي حدثني بذلك عن ابيه عن جده عن  
 انه قال ان المؤمن اذا مات لم يكره ميتا وان الكافر هو الميت لان الله  
 يقول يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي يعني المؤمن والجاهل  
 والكافر من المؤمن قال وجاء رجل الى النبي فقال يا رسول الله ما  
 بالي لا احب الموت فقال لك مال قال نعم قال قد منته اما لك  
 لا قال فمن ثم لا تحب الموت قال وجاء رجل الى النبي فقال ما لانا  
 نكره الموت فقال لانكم عمرتم الدنيا وخرتم الاخرة فلو انكم  
 شغلوا من غمران الى خراب وقيل لكيف ترى قد ومننا على الله تعالى  
 فقال اما المحسن فكما الغائب يقدم على اهله واما المسي فكما الابن يقدم

من الموت

في معنى

ان الموت

شباب

الكافر







ما شئ من عوام الناس في النواحي والقاصية للخدمة من العامة من غير ان يقدروا على ذلك فليكنوا من العوام ما شئ من عوام الناس في النواحي والقاصية للخدمة من العامة من غير ان يقدروا على ذلك فليكنوا من العوام  
ناداهم الله موتوا فانوا جميعا فكسبهم المان من الطريق فيقولون  
بذلك ما شاء الله فمريم بنتي من ابناء اسرائيل يقال لارسلنا  
فقال لوشئت يارب لا احبهم فمريم واولادك وولد وعبادك  
وبعبدونك مع من يعبدك فاحي الله ثم اليه اقتب ان احبهم لك  
قال نعم يارب فاجابهم الله له وبعثهم معه هؤلاء ما نوارجوا  
الى الدنيا ثم ما نوا باجالهم فقال الله ثم او كالذي مر على قومه  
في خاوية على عرشها قال اني محيي هذه الله بعد موتها فامانة  
ماة عام ثم بعث قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال  
بل لبثت ماة عام فانظروا الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظروا الى  
حمالك ولبعثك ابنه للناس وانظروا الى العظام كيف ننشرها ثم  
نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شئ قدير فهذا  
ماة عام ثم رجع الى الدنيا وبقى فيها ثم مات باجله وهو غريب  
وروي انه ارسل وقال الله ثم في قصة المختارين من بني اسرائيل  
من قوم موسى ليعيثا ربه ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكروا  
وذلك انهم لما سمعوا كلام الله ثم قالوا الانصت برب حق نرى الله  
جمرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فانوا فقال موسى يارب ما  
اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم فاجابهم الله فرجعوا الى الدنيا  
فاكلوا وشربوا ونكحوا النساء وولد لهم الاولاد وبقوا فيها  
ثم ما نوا باجالهم وقال الله ثم لعيسى بن مريم اذا حيي الموتى باذنه  
يتقلون اليك فاعلم ان الله على كل شئ قدير

فجميع الموتى الذين اجابهم عيسى باذن الله ثم رجعوا الى الدنيا  
وبقوا فيها ما بقوا ثم ما نوا باجالهم واصحاب الكهف لسوا في  
كهفهم ثلثة مائة سنين وازدادوا عاما ثم بعثهم الله فرجعوا الى الدنيا  
لبثنا ناوليهم وقصصهم ثم رفته فان قال غافل ان الله ثم قال  
وعيسى ام يظن انهم رقدوا قبل طمرناهم كانوا موتى وشمل هذا  
كثير فقل صرح ان الرجعة كانت في الامم السابقة فقل ان النبي يكون  
في هذه الامم ما يكون في الامم السابقة النعل بالنعل والفد بالفد  
فحيب على هذا الاصل ان يكون في هذا الامم رجعة وقد نقلنا  
انه اذا خرج المهدي نزل عيسى بن مريم فصلى خلفه ونزله الى الارض  
ورجوعه الى الدنيا بعده ونه لان الله عز وجل قال اني متوفيك ورا  
الي قال عز وجل وحشرناهم فلم تغادر منهم احدا وقال الله ثم وبو  
عشر من كل امه فوجاه من يكذب بايا شاة اليوم الذي يحشر فيه  
الجميع غير الذي يحشر فيه النوح وقال الله عز وجل واقموا بالله  
جهدا يا ايها الذين آمنوا لا يبعث الله من يهود بل وعدا عليه حقا ولكن اكثر  
الناس لا يعلمون يعني ذلك في الرجعة وذلك انه يقول بعد ذلك  
لم الذي اخلفوا فيه واليبين يكون في الدنيا لا في الآخرة و  
هذا ساجد كما با في الرجعة بين فيه كفيتهما والادلة على صحته كونهما الله  
والقول بالسائح باطل ومن دان بالسائح فهو كافران في السائح  
ابطال الجنة والنار بامم اعشار في البعث بعد الموت قال  
في البعث بعد الموت قال في البعث بعد الموت قال في البعث بعد الموت قال















[illegible][illegible]















وان قدوة الردية في طرق المنفعة وجميع الفسوق فانها جميعا صراط اعدائهم وكذا  
في الركوع والسجود وضوء وتذلل لله ثم لدفع ما يحدث في الانسان من التكبر والفخر  
وتوهمهم فيهم في الدنيا والآخرة <sup>فانهم في الدنيا</sup> <sup>فانهم في الآخرة</sup> <sup>فانهم في الدنيا والآخرة</sup>  
ورد في قوله الرحمن وطهرهم تطهيراً وان لهم المعجزات والدلائل وانهم امان  
الانسان في كل لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء ومثلهم في هذه  
من افعال الصالحين والامة كسفينه نوح من ركبها نجي وكباب حطه وانهم عباد الله  
امسوا فيهم وكنتم المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون <sup>فانهم في الدنيا والآخرة</sup>  
يعجبهم انهم ان جنتهم ايمان وبغضهم كفر وان امرهم امر الله ونهيهم نهي الله و  
طاعتهم طاعة الله وسخطهم سخط الله ووليتهم ولي الله وعدوهم  
عدو الله ونعتقد ان الارض لا تخفى من حجة الله على خلقه اماماً ظاهراً  
او خائفاً مغوراً ونعتقد ان حجة الله في ارضه وخليفته في عباده  
في زماننا هذا هو القائم المنتظر محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن  
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام  
وانه هو الذي اخبره النبي عن الله عز وجل بانه ممد ونسبه وان هو الذي  
يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً وان هو الذي يظهر  
بعد بنيه ليطهرهم على الدين كله ولو كره المشركون وان هو الذي يفتح  
على يديه مشارق الارض ومغاربها حتى لا يبقى في الارض مكان الا  
تؤدى فيه بالاذان ويكون الدين كله لله ثم وان هو المهدى الذي  
اخبر به النبي صلى الله عليه وآله انه اذا نزل عيسى بن مريم فصلي خلفه ويكون المصلح  
اذا صلى خلفه كما كان مصلحاً خلف رسول الله صلى الله عليه وآله لانه خليفة و  
ان لا يجوز ان يكون القائم غيره بقية غيبته فابقى ولو بقي غيبته عمر  
الذي لا يمكن ان يكون القائم غيره لان النبوة والائمة قد ولوا عليه باسمه  
كما هو ظاهر كثير من الايات والاشهاد <sup>فانهم في الدنيا والآخرة</sup> <sup>فانهم في الدنيا والآخرة</sup> <sup>فانهم في الدنيا والآخرة</sup>  
والناس اجابوا <sup>فانهم في الدنيا والآخرة</sup> <sup>فانهم في الدنيا والآخرة</sup> <sup>فانهم في الدنيا والآخرة</sup>

والاعمال الصالحة <sup>فانهم في الدنيا والآخرة</sup> <sup>فانهم في الدنيا والآخرة</sup> <sup>فانهم في الدنيا والآخرة</sup>  
الطاعة لله والرسول <sup>فانهم في الدنيا والآخرة</sup> <sup>فانهم في الدنيا والآخرة</sup> <sup>فانهم في الدنيا والآخرة</sup>  
في صفة من كتبها النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الاخرة <sup>فانهم في الدنيا والآخرة</sup> <sup>فانهم في الدنيا والآخرة</sup> <sup>فانهم في الدنيا والآخرة</sup>  
ونسبه وبنو نضار وبنو بشر واصلوا ان الله عليهم اجمعين وقد احسن  
هذا الفصل من كتاب الهداية باب الاعيان في العفة <sup>فانهم في الدنيا والآخرة</sup> <sup>فانهم في الدنيا والآخرة</sup> <sup>فانهم في الدنيا والآخرة</sup>  
ابو جعفر اعطانا في الانبياء والرسل والائمة والملائكة عليهم السلام  
انهم معصومون مطهرون من كل دنس وانهم لا يذنبون ذنباً  
لا صغيراً ولا كبيراً ولا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون  
ومن نفى عنهم العفة في شيء من احوالهم فقد جملهم ومن جملهم  
كافر واعتقادنا فيهم انهم معصومون موصوفون بالكمال والتمام  
والعلم من اويل امورهم واخرها لا يوصفون في شيء من احوالهم  
بنقص ولا عيب ولا جهل <sup>فانهم في الدنيا والآخرة</sup> <sup>فانهم في الدنيا والآخرة</sup> <sup>فانهم في الدنيا والآخرة</sup>  
قال الشيخ ابو جعفر اعطانا في الغلاة والمفوضة انهم كانوا  
باسم جل اسمهم وانهم شر من اليهود والنصارى والمجوس والفدنة  
والحرورية ومن جميع اهل البدع والاهواء المضلة وانهم صغرة الله  
جل جلاله تصغيرهم شيء كما قال الله ثم ما كان لبشر ان يوتي الله الكفاية  
والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لي من دون الله ولكن  
كونوا ربانين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرون ولا يامرهم  
ان يتخذوا الملائكة والنبيين ارباباً وياهم كما بالكفر بعد انهم يعلمون  
وقال عز وجل لا تغفلوا في دينكم واعطانا في النجاة انهم في غرة  
خير مما زال هذه الاكلة فساداً حتى قطعت ابره فبات منها ومبر  
فبذل عبد الرحمن بن بلج لعنه الله دفن بالقرى والحسن عليه السلام  
بهم <sup>فانهم في الدنيا والآخرة</sup> <sup>فانهم في الدنيا والآخرة</sup> <sup>فانهم في الدنيا والآخرة</sup>



























لأن الله ثم خام عن التوالج بقول يا ايها الذين امنوا  
سألوا عن اشياء ان تبدلتم شوكم وان سألوا عن احسن نزل  
القران تبدلتم عفا الله عنها والله غفور حلیم قد سئلها قوم من  
قبلكم ثم اسبحوا بها كافرين فامنعوا من السؤال حتى ان كانوا يجيئون  
ان يحيي الاعراب فيسئلونهم فيمكثون وكنتم ادخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في كل ليلة دخله واخلو به كل يوم خلوة يجيبني عن اسئله وادور به  
حيثما دار وقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن يصنع ذلك باحد غيري  
وربما كان في بيتي وكنتم اذا دخلت عليه في بعض منازل اخذني  
واقام شاذلا فلم يبق غيري وغيره واذا الثاني هو للخلوة اقام من في بيته  
ولم يبق عناقطة ولا احد من انباي وكنتم اذا سئلته اجابني واذا  
سكت وقعدت مسائلني ابتداء في فارتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم من القرآن  
ولا شيء من علمي من ملال الاحرام او امر ونهي او طاعة او معصية او شيء  
كان او يكون الا وقد علمته واقراء واملاه على فكيفه بخطي واخبرني  
بتاريخ ذلك وظاهره وبطنه فحفظته ثم لم انس منه حرفا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا اخبرني بذلك كله يصنع بيده على صدره ثم يقول اللهم املاه قلبه  
علما ونورا ونورا وعلما وايمانا وعلما ولا يجهله واحفظه ولا ينسبه  
فقلت له ذات يوم يا ابي داود يا رسول الله هل تتخوف على النبي  
فقال يا اخي انت تتخوف عليك النسيان ولا الجمل وقد اخبرني الله عز وجل  
انه قد اجابني فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك فقلت

يا رسول الله ومن شركائي قال الذين قرأ الله ثم طاعوه بطاعته  
وطاعته فقلت من هم يا رسول الله قال الذين قال الله فيهم يا ايها  
الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقلت  
يا نبي الله من هم قال الاوصياء الذين هم الاوصياء بعدك فلا يفرقوا  
حتى يردوا على حوضه هادين مهدين لا يفتروهم كيد من كادهم ولا  
خذلان من خذلهم هم مع القرآن والقران معهم لا يفارقونهم ويفارقهم  
هم ينصرونهم ويهمهم يطرونهم ويدفع البلاء عنهم تسجيب لهم الدعاء  
فقلت يا رسول الله ستمهم لي فقال انت يا علي ثم ابنه هذا وضع  
يده على راس الحسن ثم ابنه هذا وضع يده على راس الحسين ثم سجد  
يا اخي موسى سيد العابدين ثم ابنه محمد باقر علي وخازن وحى الله  
وسبيلد علي في زمانك يا اخي فاقروا مني السلام وسبيلد محمد في زمانك  
يا حسين فاقراء مني السلام ثم جعفر ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى  
ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم من اسمي ولوني ولوني  
القائم بامر الله في آخر الزمان مهدي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا  
كما ملئت قبله ظلما وجورا والله اعلم لا عرفه يا سليم حيث يبيع بين الركن  
والمقام واعرف اسماء انصاره واعرف قبائلهم قال سليمان بن قيس ثم  
لقب الحسن والحسين بالمدينة بعد ما ملك معاوية فحدثتهما الحديث  
عن ابنتهما قال اصدق قد حدثتكم امير المؤمنين بهذا الحديث ونحن



جاء من قد حفظنا ذلك عن رسول الله كما حدثك لم يزد فيه حرفا  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم بن قيس ثم لقيت علي بن الحسين وعنده  
ابن محمد الباقية فحدثت بما سمعته عن ابيه وما سمعت عن غيرهما  
عن رسول الله وهو مرسل وانا ثم صبيته قال ابو جعفر واقراني حديثك  
عن رسول الله وانا صبيته قال ابان بن ابي عياش فحدثت علي بن الحسين  
بهذا الحديث كله عن سليم بن قيس الهلالي فقال صدق وقد جاء  
جابر بن عبد الله الانصاري الى ابني محمد وهو يختلف الى الكتاب  
فقبله واقرأه السلام من رسول الله قال ابان بن ابي عياش فحدثت  
موت علي بن الحسين فلقيت ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين فحدثني  
بهذا الحديث كله عن سليم بن قيس فحدثت عيناؤه وقال صدق ما علمت  
وقد اتى الى ابني بعد قتل جدي الحسين وانا عنده فحدثني بهذا الحديث  
بعينه فقال له ابي صدقت والله يا سليم قد حدثني بهذا الحديث  
ابي عن امير المؤمنين وفي كتابه عز وجل ما يحجب الجاهل عن خلفاءنا  
وليس يختلف ولا متناقض ذلك مثل قوله ثم قال يوم تنسهم كانوا  
لفاء يومهم وقوله ثم نسوا الله فانساهم ثم يقول بعد ذلك وما كان  
ربك نسباً ومثل قوله عز وجل يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لا يتكلمون  
الا من اذن له الرحمن وقال صواباً ومثل قوله ويوم القيمة يكفر بعضكم  
ببعض ويلعن بعضكم بعضاً وقوله ثم ان ذلك الحق تخافهم اهل النار  
ثم يقول لا تخفهم والذين وقد نذرت اليكم بالوعيد وقوله اليوم

نعم

نعم على افواههم وتكلمنا ايدهم ونشهد ارجلهم باكانوا يكذبون وقوله  
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ثم يقول عز وجل لا تذكروا  
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وقوله عز وجل ما كان لبيس  
ان يكلمه الله الا وحياً او من وراء حجاب ثم يقول وكلم الله موسى  
تكليماً وقوله ثم ناداهما ربهما الم اسمعنا عن تلك الشجرة وقوله ثم  
عالم الغيب يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا  
من ذلك الا الاكبر الا في كتاب مبين ثم يقول الله ثم ولا ينظر اليهم يوم  
القيمة ولا يزكهم ثم يقول كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ومثل  
قوله ثم انا انهم من في السماء ان يخف بهم الارض فاذا هم يؤذون  
وقوله ثم انا الرحمن على العرش استوي ثم يقول وهو الله في السموات  
وفي الارض يعلم سركم وجهركم وقال ثم ما يكون من نجوى ثلاثة الا  
هو اجمعهم ولا خمسة الا موسيهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا  
ومعهم ايها كانوا يقول عز وجل ونحن اقرب اليه من جبل الوريد  
قال الله ثم هل ينظرون الا ان ياتهم الملائكة او ياتي امر ربك او ياتي  
بعض اياتك ومثل قوله قل يتوكل على الله الذين آمنوا وهم على الله  
توكلون ومثل قوله لا يفرطون وقال ثم الذين شققتهم الملائكة وقال ثم  
الله يتوكل على النفس من موتها ومثلها في القرآن كثير فقد سئل عنه  
من الزنادقة عن امير المؤمنين فاخبره بوجوه اتفاق معاني هذا الايات  
وبين له ما دللوا قد اخرجت الخبر في ذلك مسنداً بشراً في كتاب التوحيد  
كل الامور التي هي في القرآن والكتب الشرعية والكتب الشرعية والكتب الشرعية







